محافظ عدن: السبيل الوحيد لنجاة المواطنين وحقوقهم ثورة عارمة تطرد المحتلين ومرتزقتهم

الشيخ الحريزي : مؤامرة خارجية كبيرة تستهدف اليمن وأمنه واستقراره

الأحد
1 يناير 2023م

8 جمادى الآخرة 1444هـ
العدد (1557)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

إحصائيات المعهد التركي تفضح «ممتلكات» المرتزقة في تركيا خلال 2022م:

- تتنوع ما بين شركات وعقارات ومزارع ومصانع في ظل مجاعة تعيشها المحافظات المحتلة
- شراء أكثر من 1000 مشروع شهرياً في جدولة مفضوحة للمسروقات الشهرية
- تراجع أعداد العقارات من سبتمبر حتى نوفمبر يؤكد أن قرار حماية الثروة حرمهم من نهب أموال طائلة

رواتب الموظفين تُستثمر لدى «خليفة» المطبّعين

إثراء من قوت اليمنيين

الوسيط العماني أوصل رسائل مهمة من صنعاء وعلى تحالف العدوان التعاطي معها بإيجابية

النعيمي للنظام السعودي: كُف عن اللعب بالنار.. رغبتك بفرض شروطك غير منطقية

الرويشان: لدينا أكثر من خيار للتعامل مع استمرار الحصار

المزجاجي: خلال أخير المحادثات أصررنا على المرتبات والعدو يراوغ ولا قبول بما يطرح

حقوق وستنتزع سلماً أو حرباً

جريمةٌ جديدةٌ لجيش النظام السعوديّ المجرم تحصد 4 جرحى

المسيرة : صعدة

تتواصلُ الجرائمُ اليومية التي يرتكبها جيشُ النظام السعوديّ المجرم بحق المدنيين في المناطق الحدودية، وسط صمت دولي وأممي جعل النظامَ السعوديّ وجيشه الإجرامي يُوغِلون في وحشيتهم ودمويتهم، حَيثُ بلغت حصيلةُ الاستهداف السعوديّ على منطقة الرقو بمديرية منبه الحدودية محافظة صعدة، صباح أمس السبت، 4 إصابات، في جريمة تأتي بعد أقلَّ من 24 ساعة إلى جريمتين حصدت 14 شهيداً وجريحاً.

وأفَاد مراسل المسيرة، أمس، بإصابة ثلاثة مواطنين ومهاجر إفريقي بنيران الجيش السعوديّ في منطقة الرقو بمديرية منبه.

وتأتي هذه الجريمة بعد أن ارتكب النظام السعوديّ خلال اليومين الخميس والجمعة الماضيين، جريمتين متتاليتين راح ضحيتهما 14 شهيداً وجريحاً.

وأمام هكذا جرائم يتأكّد للجميع أن الأمم المتحدة باتت أحد العناصر الفاعلة التي يعتمد عليها تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي كغطاء للإيغال في الإجرام وسفك المزيد من الدماء.

عملياتُ نهب واسعة تطالُ مئات المحال التجارية وشركات الصرافة في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

شهدت مدينةُ عدنَ عملياتِ نهب واسعة خلال الأيّام الماضية، طالت مئات المحال التجارية وشركات الصرافة، من قبل مرتزِقة الاحتلال الإماراتي، وذلك ضمن مخطّط ممنهج لنشر الفوضى بالمحافظات المحتلّة.

وأكّدت مصادرُ حقوقية في عدن المحتلّة، أمس السبت، أن حوالي 7 آلاف محل تجاري ما بين بقالة وشركات صرافة ومطاعم ومقاهي نت، تعرضت خلال الفترة الأخيرة للمداهمة والسرقة ونهب المحتويات، إضافة إلى فرض إتاوات بالقوة، على يد ميليشيا وعصابات ما يسمى الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي.

ويأتي نشرُ الإحصائية المرعبة لعمليات النهب المنظمة في عدن، تزامناً مع حملات إلكترونية أطلقها ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، للتنديد بالوضع الكارثي والمأساوي وحالة الفوضى التي تعيشها المدينة المحتلّة الواقعة تحت سيطرة مرتزِقة الإمارات.

وكان العديدُ من التجار ورجال الأعمال قد عبروا عن إدانتهم واستهجانهم، أمس الأول، من تزايد فرض الجبايات والإتاوات غير القانونية التي تفرضها ميليشيا ما يسمى الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي في عدن، منها تحصيل مبالغ كبيرة من الضرائب ومنح سندات بمبالغ صغيرة.

الشيخ الحريزي: مؤامرةٌ خارجيةٌ كبيرة تستهدفُ اليمنَ وأمنه واستقراره

المسيرة: متابعات:

أشارَ الشيخُ القَبَليُّ البارز علي سالم الحريزي، رئيس لجنة الاعتصام السلمي بالمهرة، إلى وجود مؤامرةٍ خارجية كبيرة تستهدف اليمن وأمنه واستقراره.

وأوضح الشيخ الحريزي خلال اجتماعه، أمس، بقيادات وأعضاء لجنة الاعتصام السلمي في مديرية قشن بالمهرة، أن التوجّهات الأخيرة لقوات الاحتلال في ميناء قشن تؤكّد خطورة الموقف وتستدعي توحيد الصف والكلمة لإفشالها، مبيناً أن هذه المديرية هي قلب المحافظة، ولن يتم السماح بتحويلها إلى ساحة مطامع للاحتلال.

وبيّن رئيسُ لجنة الاعتصام في المهرة أن المؤامرة كبيرةٌ ومُستمرّة على المحافظة، داعياً إلى تطوير العمل ومضاعفة الجهود من الجميع، وفي مقدمة ذلك تفعيل النشاط الجماهيري في عموم مناطق ومديريات المهرة لوأد المؤامرات والمخطّطات الخارجية والحفاظ على سيادة المحافظة وأمنها واستقرارها، مُضيفاً أن استراتيجية دول الاحتلال واضحة وتمضي في خطوات متتابعة في محاولة لفرض مطامعها ومساعيها الفوضوية. وكشف الحريزي عن مسلحين مرتزِقة تم استقدامُهم على متن سفن من المخاء إلى ميناء المكلا لنشرِ الفوضى وإدخالها في مستنقع الاقتتال الداخلي، مؤكّداً استمرارَ لجنة الاعتصام في نضالها والدفاع عن المحافظة بكل الطرق والوسائل المتاحة، وعدم السماح بأية محاولات لنقل الفوضى إلى محافظة المهرة، مطالباً بخروجِ كافة القوات الأجنبية المحتلّة التي تواصل نهب الثروات اليمنية.

حركةٌ تحرّريةٌ تدعو أبناءَ عدن المحتلّة إلى الانتفاضة ضد تحالف العدوان

المسيرة : متابعات

دعت حركةٌ تحرّريةٌ في محافظةِ عدنَ المحتلّة، إلى الانتفاضة ضد تواجُدِ تحالف العدوان ومرتزِقته وأدواته وميليشياته.

ودعا بيانٌ صادرٌ عن «حركة أبناء المحافظات الجنوبية الأحرار»، أمس السبت، إلى الخروج في مظاهرات غاضبة اليوم الأحد، في عدنَ، لطرد قوات الاحتلال السعوديّ الإماراتي، مُشيراً إلى مخطّط تحالف العدوان في بسط نفوذه والسيطرة على جميع المدن الجنوبية المحتلّة، ضمن أهداف دولية لتقسيم البلاد ونهب ثرواته وخيراته.

وحثّ البيان كافة أبناء المناطق المحتلّة إلى ضرورة وحدة الكلمة ورص الصفوف في سبيل مواجهة المحتلّ الأجنبي الجديد وطرده ووضع حَدّ للتدخلات الخارجية التي تمس أمن اليمن واستقراره، مؤكّداً أن الوقت حان لتحرير البلد من الغزاة والمحتلّين، مبينًا أن المحتلّ سيرحل اليوم أو غداً ما دام في عدن وبقية المحافظات الجنوبية رجال أحرار يحملون همّ الوطن لبناء مستقبل لأجيالنا القادمة والعيش بكرامة وعزة.

وَأَضَافَ البيان أن المعركة اليوم مع الاحتلال هي معركة وجود، إما نكون أو لا نكون ولا مجال للتسويات التي يسوقها النخاسون في الخارج، مشدّدًا على التصعيد الثوري والخروج بمظاهرات متواصلة والانتقال بعدها إلى العمل الثوري المنظم الشامل لتوقيف كُلّ المصالح الحيوية للاحتلال الذي ينهب الثروات الوطنية في المحافظات الجنوبية والشرقية، وإيقاف العبث الحاصل في مؤسّسات الدولة بعدن والمحافظات الأُخرى المحتلّة.

وأَشَارَ البيان إلى أن المحتلّين الجدد ومرتزِقتهم عملوا على تركيع وتجويع أبناء المحافظات المحتلّة بشكل عام وحرمانهم من أبسط الحقوق المعيشية، وعملوا تدريجيًّا على انهيار العملة وإخفائها وقاموا بطبع أوراق نقدية غير مؤمنة، والتي انعكست على إضعاف الاقتصاد الوطني وارتفاع الأسعار وكذلك نهب الثروات النفطية التي هي ملك الشعب وقاموا بدعم ميليشيا وعملاء مرتزِقة يحركونهم كيفما يشاؤون لحماية مصالحهم، وجاؤوا بما يسمى مجلس رئاسي وشرعنته كي يتسنى لهم تنفيذ مخطّطاتهم الاستعمارية واحتلالهم للجزر والأراضي اليمنية ونهب الثروة النفطية، منوّهًا إلى أن حياة المواطنين في عدن والمناطق المحتلّة أصبحت اليوم في جحيم والحياة المعيشية صعبة جِدًّا لا يمكن السكوت عليها.

محافظ عدن: الثورةُ العارمةُ لطرد المحتلّين والمرتزِقة هي السبيلُ الوحيدُ للنجاة بالمواطنين وحقوقهم

المسيرة : متابعات

أكّد محافظُ عدن، طارق سلّام، أن المحافظات المحتلّة على موعد مع ثورة شعبيّة لدحر قوى العدوان وأدواته الإجرامية.

وبحسب وكالة سبأ، فقد أوضح المحافظ سلام، أن الشعب اليمني لن يتحمل المزيد من المعاناة بعدما تجرع ويلات الألم والجوع والفقر وضحى بالمئات من أبنائه في مواجهة العدوان ومرتزِقته الذين يواصلون نهب ثرواته وموارده.

وأشَارَ إلى أن الاحتلال السعوديّ الإماراتي استخدم كافة أشكال العنف والترهيب لتمرير مخطّطاته الإجرامية في المحافظات المحتلّة وقدم في سبيل ذلك الكثير من أبناء تلك المناطق ككبش فداء دون أن يأخذ بالاعتبار أن الشعب اليمني لم ولن يسكت على هذا الوضع وسيقتلع جذور الإجرام التي تمددت بدعم وتسهيل من المحتلّ طيلة ثمانية أعوام.

ولفت محافظ عدن إلى أن المحتلّ استغل معاناة المواطنين نتيجة تردي الأوضاع المعيشية في المحافظات المحتلّة وما يتملكه من ترسانة عسكرية لإرهاب الناس وبسط سيطرته على مختلف القطاعات المدنية والعسكرية والخدمية ونهب كُلّ عوائدها، إلى جانب ما يقوم به من نهب للثروات والمقدرات الوطنية وتحويل عائداتها إلى البنوك السعوديّة والإماراتية في الوقت الذي يفتقر فيه المواطن اليمني لأبسط الحقوق.

وثمّن عاليًا حالةَ الوعي والغضب الشعبي تجاه ممارسات قوى الغزو والاحتلال وأدواتها من الجماعات الإجرامية.. مؤكّداً الوقوف إلى جانب كُلّ الجهود الوطنية المخلصة في مواجهة الاحتلال واستعادة السيادة على كافة الأراضي اليمنية.

فيما رئيسُ المرتزقة العليمي يتصدّر قائمة أعلى رواتب الرؤساء حول العالم

منظمة دولية: استمرارُ العدوان والحصار يدفعُ اليمنَ إلى تصدُّر قائمة الجوعى

المسيرة : متابعات

أعلنت منظمةٌ دوليةٌ، أمس السبت، تصدُّر اليمن قائمة جديدة خَاصَّة بالدول التي تواجه شبح المجاعة في العالم، وذلك تزامناً مع إدراج الأمم المتحدة اليمن الذي يتعرَّضُ للعدوان والحصار المُستمرّ منذ 8 سنوات، على رأسِ قائمة الدول المتضررة بفعلِ انعدامِ الأمن الغذائي.

وأشَارَت منظمةُ إنقاذ الطفولة في تحليل خاص بالدول التي تعاني من سوء تغذية حول العالم، إلى أن اليمنَ من أكثر البلدان في العالم التي تعاني سوءَ تغذية، مبينة أن معدَّلَ المصابين ارتفع هذا العام 2022 إلى نحو 6 ملايين شخص وبمعدل 66 % مقارنة بالعامين الماضيين.

وكان تحليل أممي نشر في سبتمبر الماضي توقَّع معاناة نحو 17 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي في اليمن، جراء استمرار العدوان والحصار البري والبحري والجوي، كما أن هذه التقارير تأتي وسط أزمة إنسانية تعصف باليمن مع ارتفاع معدلات الفقر والمجاعة وسياسة الإفقار التي تتبعها دول العدوان ضد الشعب اليمني.

وعلى المشهد الآخر، تصدَّرَ المرتزِق رشاد العليمي، رئيس ما يسمى المجلس الرئاسي، المشكل من قبل تحالف العدوان قائمة دولية خَاصَّة بأعلى رواتب الرؤساء حول العالم.

وأفَادت وسائل إعلام، أمس السبت، أن المرتزِقَ العليمي حَلّ في المرتبة الثانية براتب وصل إلى مليون ومِئة وستون ألف دولار، في حين حَلّ رئيس سنغافورة في المرتبة الأولى براتب مليون وستمِئة ألف دولار، لكن الفارق بين المرتزِق العليمي والرئيس السنغافوري يتمثل بفارق نصيب الفرد في الناتج المحلي، حَيثُ وصل في سنغافورة إلى 86 ألف دولار مقارنة بأقل من 300 دولار في اليمن.

وبحسب المصادر، فَإِنَّ رئيس المرتزِقة العليمي المتورط بجرائم فساد كبرى، يعد واحداً من اثنين رؤساء عرب تعاني بلادهم من أزمات اقتصادية ومجاعة وفقر مدقع، وردت أسماؤهم ضمن القائمة لأكبر رواتب عشرة رؤساء، الأمر الذي يكشف الوجه الحقيقي للمرتزِقة والعملاء والخونة على حساب ملايين اليمنيين الأشد فقراً وجوعاً على مستوى العالم ضمن إحصائيات الأمم المتحدة.

النعيمي: رغبةُ السعوديّة في فرض شروطها غيرُ منطقية وعليها التوقفُ عن اللعب بالنار

الرويشان: على العدوّ أن يتعاطى بإيجابيةٍ مع الرسائل التي حملها الوفدُ العُماني

المزجاجي: تحالفُ العدوان لا زال يراوغُ ولا يمكن القبولُ بما يطرحه

صنعاءُ تؤكّدُ ثباتَ الموقف الوطني وتحذّر من عواقب استمرار حالة «اللا حرب واللا سلم»

المسيرة: خاص

جَدَّدَت صنعاءُ التأكيدَ على ثبات موقفها التفاوضي بشأن متطلبات التهدئة والسلام الفعلي واستحالةِ القُبولِ بمراوغات ومناورات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ورعاته وتصوراتهم الخاطئة وغير المنصفة، كما أكّدت على امتلاكِها العديدَ من الخيارات العسكرية للتعاطي مع تعنت الأعداء وإصرارهم على مواصلة الحصار واستمرار حالة اللا حرب واللا سلم.

وقال عضو المجلس السياسي الأعلى محمد صالح النعيمي إن: «رغبة السعوديّة في إنهاء الحرب بشروطها تبقى مُجَرّد أُمنيات تجاوزها المنطق والواقع القائم والتأريخ».

ويسعى النظامُ السعوديّ ومن ورائه الولايات المتحدة لتمريرِ صفقات تحمل شعارات «السلام» لكنها تنطوي على استمرار العدوان والحصار وإبقاء البلد تحت الهيمنة والوَصاية، لكن القيادة اليمنية أكّدت أكثر من مرة استحالةَ القبول بذلك.

وَأَضَافَ النعيمي للمسيرة أن «على النظام السعوديّ أن يكُفَّ عن اللعب بالنار، والتسليم بكون الشعب اليمني فرض واقعاً يختلف عما كان معهوداً قبل ثورة الـ٢١ سبتمبر».

وأكّد أن «الحقوق لن تهمل وسيتم انتزاعها سلماً أَو حرباً».

وتتمسَّكُ صنعاءُ بموقفها المتمثل بضرورة صرف رواتب كافة الموظفين من إيرادات النفط والغاز، ورفع الحصار عن الموانئ والمطارات، كخطوات ضرورية لتجديد الهُدنة والتوجّه نحو سلام فعلي سقفُه إنهاءُ الحرب والاحتلال ودفع التعويضات واحترام سيادة واستقلال اليمن.

لكن الولاياتِ المتحدة الأمريكية تدفعُ بدول العدوان لإعاقة كُلّ الفرص المتاحة للوصول إلى تفاهمات حقيقية؛ بغرض الحفاظ على مصالحها ومطامعها في اليمن والمنطقة.

في السياق نفسه، أكّد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن الفريق الركن جلال الرويشان للمسيرة أن الوفد العُماني حمل رسائلَ مهمة من جانب صنعاء، داعياً تحالف العدوان إلى فهم وإدراك ماهية تلك الرسائل.

وَأَضَافَ الرويشان أن «الموقف الوطني واضح ولا يحتاج إلى مفاوضات سرية أَو إخفاء ما أعلن عنه» مؤكّداً أن صنعاء مع السلام العادل الذي يحفظ لليمن حريته واستقلاله.

وأوضح أن مطالب صنعاء إنسانية ومشروعة تتعلق بوقف الحرب ورفع الحصار وخروج الأجانب من اليمن ورفع المعاناة عن الشعب اليمني.

وأكّدت القيادةُ الثورية والسياسية للوفد العماني استحالةَ التراجُعِ عن مطالب واستحقاقات الشعب اليمنيَ، كما حمّلته رسالةَ تحذير مفادها أن أية خطوات تصعيدية من جانب تحالف العدوان على المستوى الاقتصادي أَو العسكري، ستؤدي إلى قلب الطاولة.

واعتبر محللون أن تأكيدات القيادة للوفد العماني تشكل رسائل واضحة بإغلاق باب المماطلة والمراوغة ومحاولات كسب الوقت، وهو ما يعني أن عدم اتِّخاذ قرار واضح بتلبية مطالب الشعب اليمني سيؤدي إلى انطلاق انتهاء مسار التهدئة وبداية مرحلة تصعيد جديدة.

وبهذا الخصوص، أكّد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن أن «صنعاء لديها أكثر من خيار للتعامل مع استمرار الحصار الاقتصادي واستمرار حالة اللا حرب واللا سلام».

وَأَضَافَ أن: «القوات المسلحة على جهوزية تامة وتمتلك الخيارات العسكرية والعدوّ لمس ذلك في أكثر من موقف».

وأكّدت صنعاء خلال الأيّام القليلة الماضية أن عواقب رفض تحالف العدوان لمطالب الشعب اليمني وإصراره على المماطلة والمراوغة ستكون وخيمة، وأن المرحلة القادمة ستكون مليئة بمفاجآت وخطوات ردع ليست في حسبان تحالف العدوان ورعاته.

وكان وزيرُ الدفاع قد أكّد في وقت سابق أن الأولويةَ في المرحلة القادمة ستكون لحماية الأمن البحري وفرض السيادة على المياه الإقليمية اليمنية وحماية خطوط الملاحة الدولية من انتهاكات دول العدوان.

وأشَارَ عضو الوفد الوطني المفاوض عبدُ الملك العجري قبل أَيَّام إلى أن تحالفَ العدوان أمام فرصةٍ أخيرة لتلبيةِ مطالب الشعب اليمني، مؤكّداً أن تفويتَ هذه الفرصة سيؤدّي إلى انطلاق معركة وطنية شاملة لانتزاع الحقوق و«اقتلاع رؤوس العدوّ ومرتزِقته».

من جانبه، أكّد وزيرُ الدولة عضو مجلس الوزراء، الدكتور حميد المزجاجي للمسيرة، أن «تحالف العدوان ما زال يراوغ وهو يريد أن يخرُجَ من هذا المأزِق لكنه يريد ذلك بطريقته غير المنصفة لشعبنا والتي لا يمكن القبول بها».

وأضاف: «مطالبُ اليمنيين واضحة ومحقة وعلة الأعداء إعادة أموال الشعب من عائدات ثرواته لصالح صرف المرتبات ولا نريد منهم أن يتصدقوا علينا».

ويحاول تحالفُ العدوان الالتفافَ على مطلب صرف المرتبات من خلال محاولة فصلِه عن مِلف إيرادات النفط والغاز، أَو تقديم مقترحات لاستبعاد جزءٍ كبير من موظفي الدولة، وهي مساع مكشوفة لإبقاء المجال مفتوحاً أمام استمرار نهب الثروات الوطنية، واستخدامها كأداة نفوذ وسلاح حرب.

وفي هذا السياق أوضح المزجاجي أن «مسألة صرف الرواتب من ميناء الحديدة غيرُ منطقية؛ لأَنَّ إيراداتِ ميناء الحديدة جزءٌ يسير من العائدات ولا يتعدى ٧ ٪ من العائدات التي كانت تصرف للرواتب من الغاز والنفط اليمني».

وَأَضَافَ أنّ «٩٠ ٪ من العائدات مع تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ وتورَّد إلى البنك الأهلي في جدة» مُشيراً إلى أن «نقل البنك المركزي إلى عدن كان قراراً خاطئاً له تبعاتُه الكارثية ورغم ذلك فهم لم يلتزموا بصرف المرتبات لجميع الموظفين».

وأكّد المزجاجي أن صنعاء أصرّت خلال المحادثات الأخيرة على أن تُصرَفَ مرتبات جميع الموظفين من عائدات النفط والغاز إلى جانب رفع الحصار عن المطارات والموانئ وخروج المحتلّ الأجنبي من اليمن بشكل كامل.

العدوّ يؤكّدُ إصرارَه على مواصلة الحصار ويحتجزُ أربع سفن وقود

المسيرة: خاص

قالت شركة النفط اليمنيةُ: إن تحالُفَ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي أقدم الجمعة، على احتجاز أربع سفن وقود، ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة، في خطوة تعبِّرُ عن إصرار واضح على مواصلة الحصار الإجرامي المفروض على البَلد واستخدام حقوق الشعب اليمني كأوراق ابتزاز.

وأوضح المتحدث باسم الشركة، عصام المتوكل، أن قوى العدوان احتجزت كُلًّا من سفينة البنزين «سي أدور» وسفينة المازوت «جولف ايتوز» وسفينتي الديزل «خديجة» و«سيرين» بالرغم من خضوعها للتفتيش القسري في جيبوتي.

وحمّل المتوكل قوى العدوان المسؤولية عن الأضرار والتداعيات المترتبة على احتجاز السفن.

وتأتي هذه الخطوةُ في ظل تأكيد صنعاء على ضرورة رفع الحصار كخطوة أَسَاسية لتجديد الهُدنة والتوجّه نحو سلام فعلي، وهو ما يعني أن تحالف العدوان ورعاته لا زالوا مصرين على موقفهم العدواني.

وتحاول قوى العدوان الضغط على صنعاء للقبول باستمرار الحصار واستخدام سفن الوقود كأوراق ضغط وابتزاز ضد الشعب اليمني.

صحيفة «المسيرة» تسلِّطُ الضوءَ على إحصائيات المعهد التركي الذي كشف ممتلكات الخونة في تركيا خلال 2022م

- استثماراتٌ تتنوّع في العقارات والشركات والمزارع والمصانع في ظل مجاعة تعيشُها المحافظاتُ المحتلّة
- شراءُ عقارات وشركات بأرقام موحَّدة شهرياً تؤكّـد جدولةَ المنهوبات الشهرية وتخصيصها للإثراء غير المشروع
- انحدار أعداد العقارات منذ سبتمبر وحتى نوفمبر يؤكّـد أن قرار حماية الثروة حرم المرتزقة من أموال طائلة

المرتزِقة يشيدون ثرواتهم الحرام في تركيا ومفعول قرار منع النهب يظهر على الإحصائيات التركية الرسمية

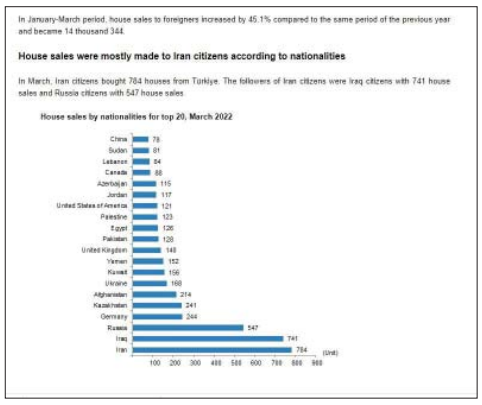

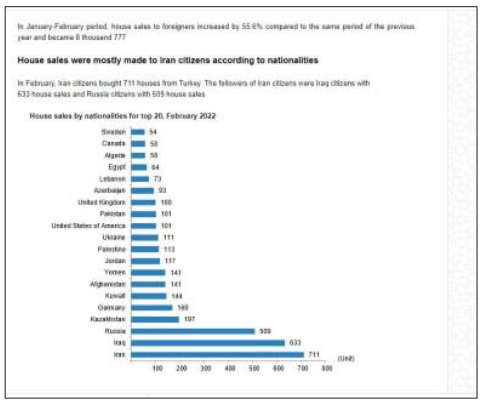

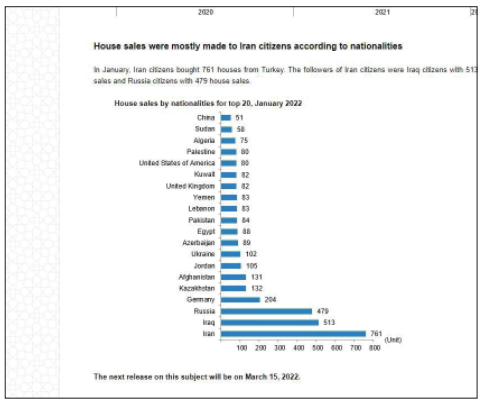

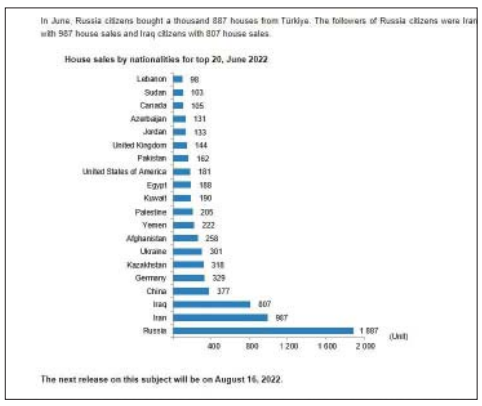

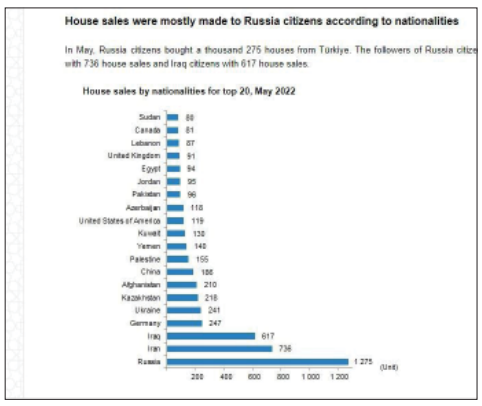

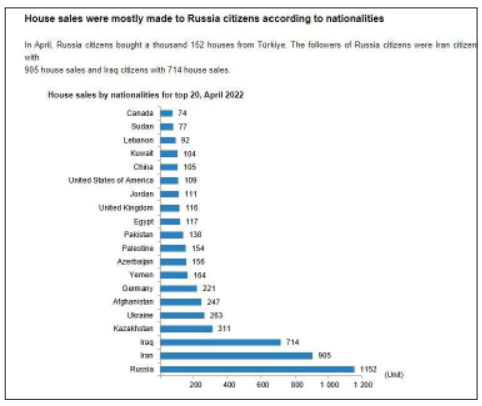

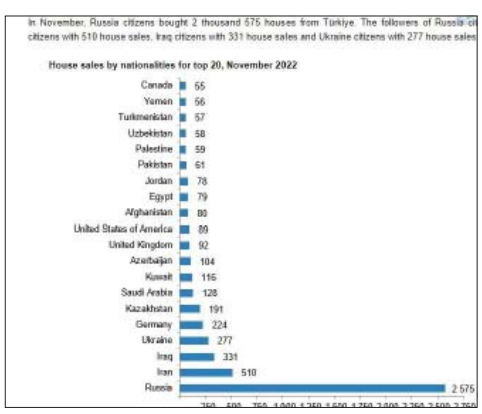

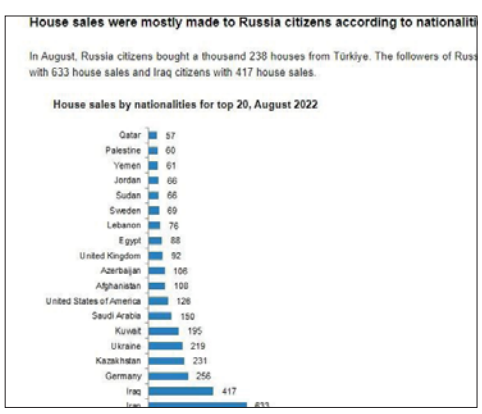

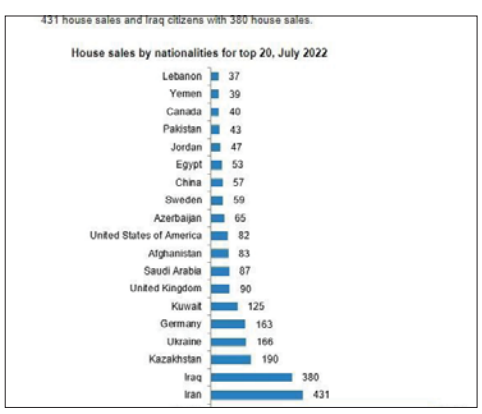

المسيرة : خاص

يوماً تلـو الآخر تتفشّى فضائحُ الفسـاد والنهـب الـذي يمارسُـه مرتزِقـة العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي، في الوقـت الـذي يكابـد فيـه اليمنيون شـمالاً وجنوباً معاناةً إنسـانيةً متصاعـدةً بتصاعد النهب والمصـادرة للثروات النفطيـة والغازية التي هي ملك لكل اليمنيين، ويحتكرها مجموعةٌ قليلـة مـن اللصـوص العاملين عـلى خدمة الخارج وأهدافه الإحتلالية الاستعمارية.

وفي جديـد الفضائح التي هـي نتيجة ما يمارسـه تحالـف العـدوان ومرتزِقتـه من نهب للثروات وحرمان للشـعب من حقوقه المشروعة والعادلة، كشـف معهـدُ الإحصاء التركـي مقـدارِ عقـارات المرتزِقـة التي تم شراؤهـا في تركيا خلال ٩ أشـهر مـن العام ٢٠٢٢م، ليتبـين للجميـع أين الجيـوبُ التي تصـب إليهـا رواتـبُ اليمنيـين وحقوقهـم وثرواتهم المنهوبة.

وحسـبَ المعهدِ الإحصاء التركي بلغ عددُ العقارات لقيادات مرتزِقة العدوان اليمنيين خلال هـذه الفترة فقطَ قرابـة ١٠٥٨ منزلاً مـن هذا العـام، فيمـا توضح وثائـقُ مركز الإحصـاء التركـي أن شراءَ البيـوت في تركيا مـن قبل اليمنيين «المرتزِقـة» في القائمة ١٣ لشـهر يناير بعـدد (٨٣ عقاراً)، في حين جاء ترتيبُ المرتزِقة في شهر فبراير من العام ذاته في المرتبة الثّامنة بعدد (١٤١ عقاراً).

وفي ذات الإحصائيـة، يكشـفُ معهـدُ الإحصاء التركي أن عقاراتِ المرتزِقة في شهر مارس من العـام ٢٠٢٢ بلغت (١٥٢ عقاراً) ليحتلـوا المركـزَ التاسـعَ على قائمـة ترتيب الأجانـب الأكثـرَ شراءً للعقـارات في تركيـا، فيما احتـل المرتزِقـة ذاتُهم المرتبـة الثامنة بعـدد (١٦٤ عقـاراً)، ليؤكّـدَ هذا التشـابُهُ في الأرقـام أن هنـاك مجموعـةً مـن قيادات المرتزِقة تستحوذُ على أموال منهوبة شهرياً وتقوم بشراء عقـارات في تركيا وفق جدولة زمنية وحسـابية تتواءمُ مـع حجم الأموال المنهوبة بصورة شهرية.

وفي السـياق، تكشـفُ إحصائيـاتُ المعهد التركي أن المرتزِقة اشـتروا خلال شهر مايو ٢٠٢٢م (١٤٠ عقـاراً) وبهـا احتلـوا المرتبة العـاشرة في قائمـة الأجانـب الأكثـر شراءً للعقارات التركية، فيما بلغت في شهر يونيو (٢٢٢ عقاراً) واحتلوا بها المرتبة التاسعة.

أما في شـهر يوليو فقد شـهدت عقاراتُ المرتزِقـة تراجُعـاً كَبيراً بواقـع (٣٩ منزلاً)، وارتفعت في أغسطُس إلى ٦١ منزلاً وفي شهر نوفمبر ٥٦ منزلاً.

وبما أن المعهدَ التركي لم يبين إحصائياتِ المرتزِقة لشـهرَي سـبتمبر وأكتوبر -وهما الشـهران اللذان شـهدا عمليـاتٍ رادعةً على مسـار حماية الثـروة - فَـإنَّ مـن المؤكّـد أن قيـاداتِ المرتزِقـة تقـومُ بنهـب ما تبقى مـن المنهـوب المرحـل إلى البنوك السـعوديّة والإماراتية، لتقومَ بشراءِ العقارات في تركيا؛ كونهـا الحاضنـةُ الأبـرزُ لقيـادات مرتزِقة «الإصـلاح»، حَيـثُ يبـيِّنُ الإحصـاءُ التركي أن قائمـةَ الاسـتثمار العقـاري للمرتزِقـة اليمنيين تدرّجت من المرتبة الثامنة عالميًا إلى التاسعة، وشـهدت تراجُعاً طفيفاً وصلَ إلى المرتبة الثامنة عشرة خلال الأشـهر الأخيرة مـن هذا العام، مـا يُظهِرُ فاعليـةً وأثرَ منع القـوات الجوية اليمنية لمنع اسـتمرار نهب الثـرواتالنفطيـةاليمنيـة.

إلى ذلـك، ذكـر موقـعُ «المنتصـف» الموالي للعـدوان أن عـددَ العقـارات التركيـة التـي اشـتراها اليمنيـون ارتفـع بشـكل كبير في السـنوات الأخـيرة، وأن اليمنيـين -قاصِـداً المرتزِقـة- احتـلوا المرتبـةَ الثانيـة عشرة في قائمـة الجنسـيات الأجنبيـة الأكثـر شراءً للعقارات التركية.

وأَضَـافَ الموقعُ الإلكتروني الموالي للعدوان والحصار أن اسـتثمارات المرتزِقـة في تركيا تتنـوع ما بين شـقق وفلل ومحـالَّ تجاريةٍ ومخـازِنَ وفنـادقَ ومبـان وأراضٍ ومزارعَ وغيرهـا من العقارات التركيـة الأُخرى، ولم يقتصر النهبُ فقط على شراء المنازل فقط، وهو الأمر الـذي يؤكّـدُ أنَّ قيـادات المرتزِقة تمارِسُ الإثراءَ غيرَ المشروع عبر نهب موارد الشعب وحقوقه.

وذكـر الموقعُ الموالي للعـدوان أنه نقل عن دبلوماسي مرتزِق في تركيا قوله: إنَّ أكثر من ٣٠٠ رجل أعمالٍ ومستثمر يمني يتواجدون في تركيا، وإن النهجَ الأولَ للاستثمار من قبل المسـتثمرين اليمنيين يتركّزُ عـلى العقارات التركيـة، خُصُوصـاً تلـك المتواجـدة داخـل المجمعات السكنية الحديثة.

وأَشَـارَ «المُنتصـف» إلى أن النهـجَ الثاني للمسـتثمرين المرتزِقـة هـو الاسـتثمارُ في الثـروة الحيوانية يليها الاسـتيرادُ والتصدير إلى أُورُوبـا والخليـج، وبعدهـا يتوجّـه المُستثمرون المرتزِقةُ نحو المطاعم والمقاهي والمحـلات التجارية، وهنـا نعيدُ التذكيرَ بعدد المطاعم التي اشـتراها المرتـزِقُ حمود المخلافي والمرتزِق حميد الأحمر وغيرهما من المرتزِقة.

وتابـع الموقعُ نقلاً عن تقرير تركي رسمي أن تملُّـكَ المرتزِقة اليمنيين للعقارات التركية ارتفـع بنسـبة ٥٣٦ ٪ في الأشـهر التسـعة الأولى من العام ٢٠١٩ قياسـاً بالعام ٢٠١٥، وأن إجمـالي عـدد العقـارات التي اشـتراها الأجانـبُ في العـام ٢٠١٥ كان ٣٢ ألفاً و٢٦٨ عقاراً كانت حصةُ المرتزِقة منها ٢٣١ عقاراً ليرتفعَ هذا الرقمُ في الأشـهر التسـعة الأولى من العام ٢٠١٩ ويصل إلى ١٠٨٠ عقاراً.

وأكّـد الموقعُ أَيْـضاً أنه؛ بسَبب التطورات الأخيرة تجاوز عدد العقارات التي اشـتراها اليمنيـون في تركيـا ٢٢٠٠ عقـار.

ومع هـذه الأرقـام تشـير المعطيـاتُ إلى اسـتمرار تملُّـك المرتزِقة للعقـارات التركية لعـدة أسـباب، أهمُّهـا سـيطرةُ المرتزِقـة عـلى مـوارد الثـورة الغازيـة والنفطيـة، واستحواذُهم على إيرادات الموانئ والمطارات، وغيرهـا مـن مصـادر الإيـرادات التـي تدُرُّ بمئات المليارات من الريالات.

وتأتـي هـذه الإحصائيـاتُ بالتزامُن مع إعـلان حكومـة المرتزِقـة لموازنتهـم للعام المنصرم، حَيـثُ تجاوزت ثلاثـةَ تريليونات ريـال، وهـو يسـاوي ثلاثةَ أضعـاف المبلغ الـذي كان مخصَّصـاً كموازنـة في فترة ما قبـل العام ٢٠١٤، ومع هذه المقارنة يتضحُ للجميع أن حكومـة المرتزِقة تمارسُ أعظمَ جرائـم نهب ومصـادَرة حُقـوق في التاريخ اليمنـي، وهـو الأمـرُ الـذي يجعـلُ الخيارَ الوحيـدَ لحماية الحقوق واسـتعادتها هو الردع الحاسـم الكفيل باسـتعادةِ كُـلِّ ذي حق حَقَّه.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جرمس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون: 01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

جرائمُ العدوان بحق الطفولة في شهر ديسمبر خلال 8 سنوات..

مجازر وحشية لا تُغتفر..

اليمنيون لا ينسَون ثأرَهم!

المسيرة : أيمن قائد

يستقبلُ اليمنيون السنةَ الجديدةَ ٢٠٢٣، بقلوبٍ مكلومة، وجروحٍ لا تندمل، فجرائمُ العـدوان الأمريكي السـعوديّ قـد أدخلت الحُـزْنَ إلى كُـلِّ منزل، والحصارُ المُسـتمرُّ إلى يومنا هذا لا يزالُ ينهك اليمنيين ويؤرِّقُ معيشتَهم.

ومهما طالت الأيّامُ وتعاظمت الأحداثُ، فَـإنَّ جرائمَ العدوان لن تسـقُطَ بالتقادم، وَلا يمكنُ نسيانُها، وسـتبقى وصمةَ عار عـلى جبين مرتكبيهـا، ولا سـيَّما ما لحق بالأطفـال باليمـن، مـن مـآسٍ وجـروح وقتل وتنكيل، وأوجاع لا تزال مُسـتمرّة إلى يومنـا، حَيثُ لم يرأف العدوان بهم، وتعمد اسـتهدافهم بكل وحشـية، منتهـكاً لكل القوانـين والأعـراف الدولية والإنسـانية، بطريقـة أراد من خلالها القضاء على كُـلّ ما هو يمني سواءٌ أكان كَبيراً أَو صغيراً أَو مسناً، رجلاً كان أَو امرأة.

ونظراً لتعدد الجرائـم وعدم القدرة على حصرهـا وهي كثيرة وارتكبت على مدى ٨ سنوات مضت، فقد رأينا أن نحصر جرائم العدوان بحق الطفولة خلال شهر ديسمبر مـن كُـلّ عام ولمدة ٨ سـنوات، وقد اتضح لنا هول ما ارتكبه العدوان من مآسٍ بحق الطفولـة، وهـي إحصائيـة تم الاسـتناد عليها بناء على المعلومات التي وثقها مركز عين الإنسانية للحقوق والتنمية، في كتابه «قصف الطفولة» الذي صدر قبل أشهر.

استهداف محطة وقود بتعز

في شهر ديسمبر من العام ٢٠١٥م، أقدم طـيران العـدوان الأمريكـي السـعوديّ في يوم الأحد، في الثالث عشر من الشـهر على شن غارة جوية، اسـتهدفت محطة وقود ومنزل مالـك المحطة بمنطقة ذي سـامر بمديرية حيفان، ما أسـفر عن استشـهاد ١٠ مدنيـين بينهم ٨ أطفـال وامرأتين، من أسرة واحـدة وإصابة بقيـة الأسرة البالغ عددهـا ٨ وتدمـير المنزل ومحطـة الوقود واحتراقها.

وتسـببت تلـك الغـارةُ الغـادرة في قتـل الأطفـال وتقطيع أجسـادهم وهم الطفل يحيى محمد أسعد البالغ من العمر خمسة عشر عامـاً، والطفلة نزيهـة محمد أحمد أسـعد البالغة من العمر أربعة عشر عاماً، والطفلـة نجلاء فؤاد محمد أسـعد البالغة من العمر أحد عشر ربيعاً، والطفلة نعائم فهـد محمـد أحمـد أسـعد في الثامنـة من عمرهـا، والطفلة عبير فهـد محمد أحمد أسعد في السـابعة من العمر، والطفلة نور فهـد محمـد أحمد أسـعد في العـاشرة من عمرهـا، والطفل محمـد فهد محمد أحمد أسـعد وهو في الثالثة من عمـره، فلم يراع العـدوان تلك الأعمار، ولم يحفظ حقهم في العيش كبقية أطفال العالم.

وفي اليوم نفسـه من الشهر ذاته والعام، واصل طـيران العدوان الغاشـم بحثه عن ضحايا جدد كـي يبيدهم، ويضعهم تحت الـركام، وبالتحديـد عند السـاعة الرابعة عـصراً، حَيـثُ شـن سـت غـارات جوية، مستهدفاً منازل وأحياء المدنيين بقرية غزة بمنطقـة «الحجاورة» بمديرية حرض، ما أَدَّى إلى استشـهاد ١٢ مدنياً بينهم ٣ نساء و٢ أطفـال وإصابـة ٢٥ آخريـن بينهم ٤ أطفال و٥ نسـاء وتمدير ٩ منازل وتضرر ١٠ منازل مجاورة.

استهداف حي الشهداء بالحديدة

وفي مسـاء يـوم الأحـد، عنـد السـاعة العـاشرة والنصـف بتاريـخ ٢٠-١٢-٢٠١٥م استهدف طيران العدوان الأمريكي السعوديّ بـ٣ غارات منازل المدنيين في حي الشـهداء السـكنية بمديرية الحالي وسط مدينة الحديـدة، والتي أَدَّت إلى إستشـهاد ٧ مدنيـين بينهـم ٣ أطفـال، وأُصيـب ١٠ آخرون بينهم طفل وامرأة.

تلـك الغـارات الثـلاث الحاقـدة حصدت أرواح الأطفـال وهم الطفلـة ريناد محمد قائد والتي لم يتجاوز عمرها ثلاثة أعوام، والطفلـة نهاد عـلي عبدالله ذات الأربعة أشـهر مـن العمـر، والطفـل إبراهيم علي عبدالله وعمره خمس سـنوات، وجرحت الطفلة سـمية حميد الوصابي البالغة من العمر ستة عشر عاماً، في جريمة لم تحَرّك العالـم الصامـت، الـذي لـم يتسـاءل عن الذنـب الذي اقترفه هـؤلاء الأطفال، والتي أَدَّت إلى سـلب أرواحهم بطريقة وحشـية، عكسـت مدى حقـد المجرم السـفاح قاتل أطفال اليمن.

استهداف حارة بأمانة العاصمة

ويتواصـل الإجرام الأمريكي السـعوديّ بحق اليمنيين وفي مقدمتهم الأطفال، ففي شـهر ديسمبر سنة ٢٠١٥، واصل العدوان القاتـل اسـتهدافه للأحيـاء والحـارات السـكنية الآهلـة، وفي تمـام السـاعة السـابعة والنصف من مسـاء يوم الاثنين، في الثامـن والعشرين من شـهر ديسـمبر شـن طـيران العـدوّ الأمريكي السـعوديّ غـارة جوية اسـتهدفت وبصـورة عمدية ومبـاشرة الأعيان المدنيـة وقتل المدنيين في حارة الحضـن بمنطقة جدر بمديرية بني الحارث ممـا أَدَّى إلى استشـهاد ٣ مدنيين بينهم طفل، وإصابـة ١٧ مدنياً بينهم ١١ طفلاً و٥ نساء.

استهداف منزل المواطن عدنان الشميري

وفي العام ٢٠١٦م شـهد أَيْضـاً مجازر وحشـية للعدوان الغاشـم، ففي السـاعة الواحـدة من ليـل يـوم السـبت، في الرابع والعشرين من ديسـمبر اسـتهدف طيران العدوان الأمريكي السعوديّ منزل/ عدنان علي مسعد الشميري الكائن في قرية المتلوي التابعة لقريـة وادي الحصن عزلة العاقبة السـفلى بمديرية فرع العديـن بمحافظة إب، ودمّـره الطيران على رؤوس سـاكنيه، حَيـثُ كان أهالي قرية المتلـوي نياماً آنذاك وقد سـوي المنزل بـالأرض وقطفت أعمار سـبعة أشـخاص (سـتة أطفال وأمهم)، حينها لم يسـتوعب سـكان قريـة المتلوي بمديريـة فـرع العديـن مـا حـدث لهـذه الأسرة، فقـد كان وَقْعُ الغـارات عليهم في هذه المنطقة مذهلاً وغيرَ متوقَّع.

أمـا الأطفـالُ السـتة فقـد اختلطـت أعضائهـم ودمائهـم ببقايا أثـاث منزلهم المدمّـر، وهم الطفلة وسـيلة عدنان علي مسـعد الشـميري البالغـة مـن العمـر ٨ أعـوام، والطفـل عبد الحافـظ عدنان علي مسعد الشميري البالغ من العمر ٧ أعوام، والطفل مدير عدنان علي مسعد الشميري البالغ من العمـر ٦ أعوام، والطفلة مديرة عدنـان علي مسـعد الشـميري البالغة من العمـر ٥ أعـوام، والطفلـة منـيرة عدنان علي مسـعد الشـميري ذات العـام الواحد، والطفلة نسيم نعمان علي مسعد الشميري ذات ثمانيـة عـشر ربيعـاً، وجميعهم من أسرة واحدة.

استهدافُ منزل آل جسار بصعدة

وفي بداية العام ٢٠١٧ م من شهر ديسمبر وهو من أعوام العدوان الغاشم الذي شهد مجازر بشعة بحق الأطفال والمدنيين الأبرياء، وهي سنوات أَيْضاً توثق التاريخ الأسود للعدو وصورته الحقيقية التي يحاول تلميع نفسه أمام العالم فيما أن هذه الجرائم الدموية تفضحه وتكشفه على حقيقته وبصورته الواضحة على الواقع.

حيثُ كان هناك ثلاثة منازل مدنية يسكنها المواطن مجاهد جسار وعوائل أبنائه «ناصر» و«عبد العالم»، استهدفها طيران تحالف العدوان الأمريكي بأربع غارات عند الساعة السادسة مساء السبت، الموافق ٢-١٢-٢٠١٧م، أثناء تواجد الأطفال والنساء في المنازل، حَيثُ شن الطيران غارتين استهدفتا منزل ناصر مجاهد جسار وغارة استهدفت منزل والده المجاور له، أما الغارة الرابعة فقد استهدفت منزل عبد العالم.

ونتج عن الغارتين الأولى استشهاد جميع أفراد عائلة ناصر مجاهد، حَيثُ قتلت الأم وأطفالها الأربعة المتوفي والدهم قبل سنة؛ بسَبب قصف الطيران، فيما استهدفت الغارة الثالثة المنزل المجاور والذي كان يسكنه رَبُّ الأسرة مجاهد، وقد نتج عن تلك الغارة تدمير المنزل واستشهاد تقي وزوجته وأطفاله وأخواته وجرح رب الأسرة المسن، أما الغارة الرابعة فقد استهدفت منزل عبد العالم ونتج عنها استشهاد أطفاله وجرح ثلاثة آخرين من أفراد العائلة ونفوق المواشي وتدمير السيارات، لتصبح الحصيلة النهائية لهذه الجريمة استشهاد ١٤ مدنياً بينهم ١٠ أطفال وجرح ثلاثة آخرين بينهم طفلين.

وبهذا لم يراعِ المجرم القاتل حقوق الأطفال ولا كبارَ السن ولا حتى المواشي فقد تجلى بشكل فعلي إهلاك الحرث والنسل، ولكن الأسوأ من ذلك هو أن كُلّ هذه الجرائم ارتكبت أمام مرأى ومسمع من العالم الصامت، وقد حظيت لدى البعض بالمباركة والتأييد وهو الأمر الذي ضاعف من نسبة ارتكاب الجريمة وارتفعت حصيلة حصد الأرواح البريئة بشكل يومي.

استهداف سوق شعبي بصنعاء

وبعد جريمة استهداف منازل آل جسار بيومين فقط، عاد العدوّ المتربص بالتحليق مجدّدًا للبحث عن حي سكني أو سوق شعبي، ففي يوم الاثنين، في الرابع من ديسمبر وبالتحديد في حوالي الساعة الثالثة والنصف عصراً، قامت الطائرات الحربية التابعة لتحالف العدوان بشن غارة جوية على سوق نعض الشعبي الواقع في مديرية سنحان محافظة صنعاء.

لقد سقط الصاروخ على تجمع للمدنيين الذين يقومون ببيع وشراء القات ما أدَّى إلى استشهاد حوالي ٢٠ مدنياً بينهم ثلاثة أطفال، تناثرت أشلاؤهم إلى مسافات بعيدة وجرح ٧ آخرين من الذين كانوا في السوق وقد تم إسعافهم بعدها إلى المستشفى، بالإضافة إلى تدمير بعض المحلات التجارية.

أما الثلاثة الأطفال الذين استشهدوا على إثر الغارة في السوق الشعبي فهم، الطفل محمد عبد الله الصياد البالغ من العمر سبعة عشر عاماً، والطفل ناجي عبد الله ناصر مجعار والبالغ من العمر ثمانية عشر عاماً، والطفل حسين ناصر محسن جميل وعمره ثمانية عشر عاماً.

استهدافُ منزل المواطن صالح العذري بصنعاء

وبعد جريمة استهداف السوق الشعبي بيومين كذلك، واصل المجرم السفاح استهدافه لمنازل المواطنين، ففي الساعة الرابعة بعد عصر يوم الأربعاء في السادس من ديسمبر من العام ذاته، شن طيران العدوان الأمريكي السعوديّ غارتين جويتين تفصل بينهما خمسُ دقائق، فالغارة الأولى استهدفت منزلاً مدنياً للمواطن صالح أحمد العذري بمنطقة بيت العذري، مديرية نهم، محافظة صنعاء، أثناء تواجده مع كافة أفراد أسرته وعدد من أقاربه كالعادة بمنزلهم، أسفرت تلك الغارة عن تدمير المنزل على رؤوسهم، وقتلت ثمانية أشخاص من الأسرة بينهم أربعة أطفال وامرأة ورب الأسرة صالح العذري، وجرحت والدته البالغة من العمر أكثر من ثمانين عاماً، وشخص آخر من أقاربه، أعقبها بخمس دقائق بغارة ثانية والتي استهدفت سيارة مدنية لأحد أبناء المنطقة يدعى ظافر حمزة أثناء مروره بالطريق العام بنفس المنطقة، أَدَّت إلى سقوطه شهيداً وتدمير وإتلاف سيارته، كما جرح شخص آخر كان ماراً بالطريق العام عائداً إلى منزله بالمنطقة، لتصبح حصيلة الغارتين الوحشيتين مقتل ٩ مدنيين بينهم ٦ أطفال وامرأة وجرح ٣ آخرين بينهم امرأة مسنة وتدمير المنزل والسيارة المدنية المستهدفتان بالكامل وإلحاق أضرار جسيمة بخمسة منازل مدنية مجاورة والطريق العام ومدرسة الفوز والمركز الصحي بالمنطقة.

استهدافُ منزل المواطن عبد الله جهادي بصعدة

وبعد جريمة استهدافِ منزل المواطن صالح العذري بيومين فقط، قام طيران العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم في الساعة الثانية بعد منتصف ليل يوم الجمعة، في الثامن من ديسمبر، بشن غارة جوية مستهدفة منزلاً مدنياً يعود ملكيته للمواطن عبدالله جهادي الغمد وإخوانه، والذي يقع بمنطقة شعبان مديرية رازح محافظة صعدة، وكان مكتظاً بأسرته وأسر إخوانه وعدد من أقاربه أثناء ما كانوا نائمين ليدمّر المنزل على رؤوسهم ويقضي على حياة ١٥ شخصاً منهم ١١ طفلاً و٣ نساء لم يعثر المسعفون من أبناء المنطقة سوى على جثث ثلاثة منهم فقط بين الركام وكانت جثثاً هامدة، والبقية أحالت الغارة أجسادهم إلى أشلاء متناثرة تم العثور عليها بالوادي وبين المزارع على مسافات بعيدة من منزلهم المدمّر، وتم تجميعها ووضعها في أكياس بلاستيكية، كما جرح ثلاثة آخرين بقية أسرة عبد الله جهادي وهم زوجته و٢ من أطفاله، إصاباتهم خطيرة تم نقلهم إلى المستشفى، فمنزل هذه الأسر المنكوبة لم يعد له أي وجود فقد دمّرته الغارة كليًّا وأصبح أثراً بعد عين.

استهدافُ سوق النجيبة بتعز

أما سوق النجيبة الواقع في عزلة الجمعة، بمديرية المخاء، فكان يرتاده كُلّ يوم عشرات المدنيين والباعة المتجولين البسطاء من أبناء النجيبات والقرى المجاورة التي لم يشفع لها نجابةُ أبنائها المدنيين البسطاء ولا سلمية أهلها وطيبتهم، ولم تراع طائرة العدو كثافةَ الأرواح التي في السوق ورواده مستغلة ازدحام السوق لتحصد أكبر عدد من أرواح الأبرياء وتسفك دمائهم، بغارة جوية استهدفت سيارة المواطن ماجد مطهر السيد والتي كانت تحمل (أكياس القمح) مواد غذائية، مرتكبة واحدة من أبشع الجرائم بحق البشرية.

نتج عن تلك الغارة سقوط ٩ شهداء بينهم طفل وما يزيد على ١٠ جرحى بينهم خمسة أطفال، وأحالت السوق حينها إلى كومة من الأشلاء.

عشرات الأسر فقدت أكثر من عائل لها، وتعالت أصوات آهات الثكالى وصار السوق ساحة لمجزرة من البشر ظلت جراحهم تنزف؛ بسَبب الغارة التي سلبت الابتسامة من أطفال ونساء المنطقة الذين ينتظرون عودة عائلاتهم.

استهدافُ منزل عبد الله مريوع بالحديدة

وفي اليوم ذاته الذي وقعت فيه مجزرةُ سوق النجيبة بمحافظة تعز، شنت الطائراتُ الحربية التابعة لتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ غارتين جويتين عند غروب شمس يوم الجمعة، في الخامس عشر من شهر ديسمبر.

الغارة الأولى كانت في الساعة الخامسة والنصف مساءً استهدفت خلالها منزل المواطن علي ثابت الصبيحي، فيما استهدفت الغارة الثانية عند الساعة السادسة مساءً أثناءَ وقت صلاة المغرب منزل المواطن عبد الله غالب أحمد مريوع، خلال تواجدهم مع كافة أفراد أسرهم، انفجرت الغارتان بين جموع هذه الأسر المدنية، حيثُ إن المنازلَ المستهدفة بدائية مبنية على (القش) وتقع في منطقة المزارع بمديرية الخوخة الساحلية بمحافظة الحديدة، وأسفرت الغارتان عن وقوع جريمة إبادة بشعة، حَيثُ استشهد قرابة ٢١ مدنياً ١٥ طفلاً وثلاث نساء كما جرح ٤ أطفال.

استهدافُ النساء والأطفال في الطريق العام بمأرب

بعد تلك المجزرة لمنزل مريوع التي وقعت في الحديدة بيوم واحد فقط، ارتكبت طائراتُ الإبادة الوحشية مجزرةً جديدة وذلك عند الساعة الحادية عشرةَ والنصف ليل يوم السبت، في السادس عشر من شهر ديسمبر، حَيثُ شن العدوان ثلاث غارات جوية على منطقة بني هيسان التابعة لمديرية حريب القراميش بمحافظة مأرب بعد تحليق مكثّف للطيران دام لمدة ساعة ونصف بحسب الشهود.

الغاراتُ استهدفت مجموعةً من النساء في الطريق العام أثناء عودتهن من حضور حفل زفاف، ليسفر ذلك عن سقوط ٩ شهداء منهن ثمانية أطفال وامرأة وجرح طفلة.

استهدافُ عُمَّال مزرعة المزروقي بالحديدة

وفي الصباح الباكر ليوم الخامس والعشرين من شهر ديسمبر للعام ٢٠١٧، خرج عمال وعاملات من أبناء الجراحي والبعض من زبيد لطلب الرزق، وما إن وصل العمال والعاملات إلى مزرعة مراد المزروقي إلَّا واستهدفهم الطيران بغارة قضت عليهم أثناء وصولهم لبدء العمل في حصد الزرع بجوار مزرعة الموز التابعة للمزروقي، وكان الطيران قد استهدف مزرعة مهجورة بغارة قبل دقائق وعاود القصف بغارة على تجمع العمال بالقرب من السور الترابي للمزرعة نتج عن الغارة استشهاد ٦ بينهم طفل وجرح ٣ جميعهم أطفال.

وتأتي هذه الجريمةُ ضمن سلسلة

جرائم ارتكبها طيران تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ في عدد من محافظات الجمهورية اليمنية، ويستمر الطيران في حصد أرواح المدنيين وقتلهم وتدمير ممتلكاتهم على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي منذ بداية الحرب حتى يومنا هذا.

استهدافُ منزل المواطن علي الحربي بالأمانة

وفي اليوم نفسه ما بين الساعة ٧:٣٠ وَ٨:٠٠ من صباح يوم الاثنين، الموافق الخامس والعشرين من ديسمبر، شنت طائراتُ تحالف الشر والإجرام هجوماً وحشياً بخمس غارات استهدفت الأولى البوابة الغربية للنصب التذكاري المصري بمنطقة عصر غرب العاصمة صنعاء أدَّت إلى تضرر منزل حارس النصب المواطن/ علي محمد الحربي، واستشهدت زوجته آمنة البالغة من العمر ٥٠ عاماً، وأُصيب بقية أفراد أسرته بالذعر فخرجوا مع والدهم من منزلهم وأثناء صعودهم على متن سيارتهم للفرار والنجاة بأرواحهم قصفتهم مباشرة الطائرات الحربية بغارة ثانية قتلت معظم الأسرة وعددهم ٨ أشخاص هم رب الأسرة وطفلته ١٠ أعوام وحفيداتهِ الطفلات زهور وأزهار ووالدتهن سامية، وحوّلتهم الغارة الوحشية إلى أشلاء متناثرة حول المكان ودمّرت السيارة، ثم أعقبها غارة ثالثة استهدفت من تبقى من الأسرة خلال محاولتهم الهرب من القصف ثم الغارة الرابعة والخامسة استهدفت منزل الأسرة المنكوبة مباشرة لتكون الحصيلة جريمة بشعة بسقوط ١١ مدنياً بينهم ٤ أطفال، وامرأتين وجرح ٢ آخرين ممن تبقى من أفراد الأسرة المنكوبة وهم الطفل يحيى علي الحربي وشقيقه إسماعيل أسعفا على إثرها إلى المستشفى ودمّرت الغارات المنزل المستهدف وسيارة مدنية وإحدى بوابات النصب التذكاري المصري، وألحقت أضراراً جسيمة بعدة محلات تجارية للمواطنين.

استهدافُ قوارب الصيادين في الحديدة

وتستمر طائرات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ في ارتكاب جرائمها بحق أبناء الشعب اليمني، وخَاصَّة فئة الصيادين الذين عانوا الأمرَّين في ظل هذا القصف الهمجي على اليمن منذ أكثر من سبع سنوات، فقد وُضِع الصيادون بين خيارين أحدهما أسوأ من الآخر، فإما أن يذهب على متن قاربه للصيد، وإيجاد لقمة العيش له ولأسرته مخاطراً بحياته من أن يستهدفه الطيران الحربي التابع للتحالف بغاراته الجوية، أو أن يتم اعتقاله من قبل بارجات التحالف السعوديّ ومن هذه الوقائع التي تم فيها استهداف الصيادين بطريقة بشعة.

وهذا ما حصل يوم الجمعة، السابع من ديسمبر ٢٠١٨م، حَيثُ أقدمت طائرات العدوان على استهداف قارب للصيادين في قرابة الساعة التاسعة، وكان على متنه أربعة صيادين وكانوا لا يزالون بالقرب من الشاطئ يرفعون شباكهم الخَاصَّة بالصيد استعداداً للذهاب لصيد الأسماك، وقد أدَّى هذا الاستهداف إلى استشهاد الأربعة الصيادين بينهم طفلان وجميعهم من أسرة شعلي، اثنان منهم أخوان وآخران من أقاربهما.

تقطعت أجسادهم جميعاً ودمّر القارب التابع لـ (عمر قاسم شعلي) والاثنين من الشهداء، حَيثُ يعتبر القارب مصدر دخلهم الوحيد الذي يقتاتون منه، وقد حدثت كُلّ هذه الجرائم في ظل صمت مخزٍ من قبل الأمم المتحدة ومنظمات حقوقّ الإنسان.

استهدافُ منازل المواطنين في الحديدة

وفي اليوم الثاني بالمحافظة ذاتها أقدمت المليشيات التي جندتها دولتا الإمارات والسعوديّة في قرابة الساعة السادسة والخمسين دقيقة من يوم السبت، في الثامن من ديسمبر ٢٠١٨م، بشن قصف مدفعي عشوائي مستهدفة الأحياء السكنية في منطقة الربصة التابعة لمديرية الحالي، وسقطت إحدى هذه القذائف على منزل المواطن (قاسم أحمد مكين) أثناء ما كان هو وأسرته بداخل المنزل، ما أدَّى إلى استشهاد رب الأسرة مع ثلاثة من أبنائه وجرح أربعة آخرين من أفراد الأسرة ومن المنازل المجاورة.

وبعد دقائقَ من هذه الفاجعة بحق أسرة المواطن (قاسم مكين)، سقطت قذيفة مدفعية أُخرى على منزل أحد المواطنين في الحي المجاور بنفس منطقة الربصة وهو منزل المواطن (أحمد حاتم الأهدل)، حَيثُ سقطت القذيفةُ على حوش المنزل أثناء ما كان أبناؤه وبعض أقاربه في حوش المنزل يتجمعون حول وجبة العشاء؛ استعداداً للأكل، لكن قذيفة هذه المليشيات سبقت تناولهم وجبة العشاء لتقتل منهم طفلين وجرح سبعة آخرين، وقد تم نقل ضحايا الأسرتين باتّجاه المشفى لتلقي العلاج، وحصيلة الجريمتين البشعة سقوط ستة شهداء بينهم أربعة أطفال وخمس نساء.

الجدير بالذكر أن هذه الجريمة ليست الأولى التي تم فيها استهداف منازل المدنيين وأسواقهم بالقصف المدفعي فقد سبقها العديد من هذه الجرائم دون أية ردة فعل من المجتمع الدولي ومنظماته المعنية بحماية حقوق الإنسان، الأمر الذي يشجِّعُ هذه المليشيات من مرتزِقة العدوان لارتكاب مزيد من الجرائم بعد أن ضمنت سكوتَ المعنيين بمحاسبة مرتكبي هذه الجرائم عن جرائمهم.

استهدافُ شاحنة في الطريق العام بالبيضاء

وفي جريمة جديدة ارتكبها تحالف الشر والإجرام كعادته في ارتكاب جرائم إبادة جماعية بحق أبناء الشعب اليمني، وخَاصَّة فئة الأطفال، أقدمت طائرات العدوان الأمريكي السعوديّ في قرابة الساعة الحادية عشرة والنصف ظهر يوم السبت، الموافق ١٦-١٢- ٢٠١٨م، على استهداف شاحنة على متنها خزان مياه في الطريق العام بمنطقة جربة في الوهبية بمديرية السوادية محافظة البيضاء، مستهدفة إياها بغارتين جويتين، الأولى وقعت بجانبها وبعد لحظات من زمن الغارة الأولى عاودت القصف بغارة ثانية مستهدفة الشاحنة مباشرة، أثناء ما كان على متنها السائق (عبدالله علي الوهبي) وطفله وطفلُ أخيه، ما أسفر عن إصابة الأب واستشهاد الطفلين واللذين لم يتجاوزا السادسة من عمرهما، هرع إليهم بعدها أهالي المنطقة وقاموا بنقل الجريح إلى المستشفى كما أخرجوا جثتي الطفلين الشهيدين، وبهذا لم يسلم من قصف طيران السفاحين حتى المآرون الآمنون في الطرقات.

استهداف مدنيين بالغارات في تعز

وهنا جريمة جديدة تضاف إلى سجل جرائم الحرب والإبادة الجماعية بحق المواطنين، حَيثُ قامت طائرات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ عند الساعة العاشرة والنصف صباح يوم الجمعة، في الثالث من ديسمبر للعام ٢٠٢١م، بشن غارة جوية على قرية «البراشة» الواقعة في منطقة «الحكيمة» بمدرية مقبنة محافظة تعز مستهدفة فيها مجموعة من المدنيين بينهم أطفال من أهالي المنطقة.

وقد أسفر هذا الاستهداف الهمجي والوحشي للمواطنين عن استشهاد سبعة من المدنيين بينهم طفلان وآخر جريح.

استهدافُ مبانٍ للاتصالات في المحويت

وفي الرابع والعشرين من شهر ديسمبر للعام ٢٠٢١م، أقدمت طائراتُ الحقد والشر على استهداف مبانٍ تابعة للمؤسّسة العامة للاتصالات بثلاثً غارات جوية في منطقة عجامة بعزلة شرقي المحويت الواقعة بضواحي المدينة.

الاستهدافُ حصل قرابة الساعة التاسعة والنصف مساء الجمعة، حَيثُ سقطت الثلاثةُ الصواريخ في آن واحد وفي نفس اللحظة، تم فيها استهدافَ الهنجر المستخدم كمخزن تابع للمؤسّسة العامة للاتصالات والذي يحتَّوي على أجهزة ومعدات كهربائية خَاصَّة بالاتصالات بصاروخ، واستهداف الصاروخ الآخر المبنى المخصص لسكن الحراس والذي تعيش فيه أسرتا اثنين من الحراس وهي أسرة المواطن هاشم الحوري وأسرة المواطن أحمد الجعدي، والذي أسفر عن استشهاد زوجة المواطن هاشم الحوري وطفله الرضيع، وجرح البقية والذي يقدر عددهم بسبعة أشخاص بينهم طفلين.

أما الصاروخ الثالث فقد استهدف سكنَ العمال، ما أدَّى إلى استشهاد أحد العمال ويُدْعى أحمد سيف الحميري، وجرح آخر.

وقام أهالي المنطقة بعدها بنقلهم على متن سياراتهم وسيارات الإسعاف إلى المستشفى الجمهوري، أما المباني والهنجر التابع للمؤسّسة فقد تدمّرت كليًّا بكل ما تحويه من أجهزة وأثاث.

وهنا نلاحظ أنه وبعد أن اكتملت القوة العسكرية اليمنية في بناء وحداتها الرادعة كالقوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر، لوحظ بشكل واضح تقلص عدد الجرائم على الشعب اليمني بعد أن كانت ترتكب بشكل يومي، بل كانت ترتكب أكثر من مجزرة في اليوم الواحد بغارات هستيرية، ففي هذه المرحلة انتقلت اليمن إلى مرحلة الرد والردع، حَيثُ كان العدوّ يرتكب مجزرةً ما بحق أبناء الشعب اليمني فيقابلها بردٍّ فوري بعملية رادعة في عمق العدوّ السعوديّ والإماراتي، مستخدمةً اليد الطولى «القوة الصاروخية» وسلاح الجو المسيَّر وذلك باستهداف أهداف حيوية وحساسة منها ما كانت أهدافاً عسكريةً ومنها اقتصادية، وهو الأمر الذي جعل العدوّ يراجعُ حسابَه ويخفف من نشاطه العدائي خلال المراحل الماضية من أعوام العدوان على اليمن.

وبهذا فإنَّ كُلّ هذه الجرائم البشعة بحق اليمنيين لم تزد أحرارُ الشعب إلَّا إصراراً للمواجهة والتحدي بكل قوة وعنفوان، وستبقى هذه المجازر التي ارتكبها تحالف الغدر والإجرام وصمةَ عار عليهم تلاحقهم جيلاً بعد جيل، فاليمنيون مع عدالة القضية التي ستقتص من القتلة والمجرمين وسيسجل التاريخ أعواماً سوداءَ ملطخة بالدماء على صفحتي النظام السعوديّ والإماراتي وكلّ من سار على نهجهم ومسارِهم الإجرامي الآثم.

رسومٌ متحَرّكةٌ توجّه يمينًا ويسارًا

إبتهال محمد أبوطالب

لليمنيين ذكرياتٌ ديسمبرية مُتفِقَة الأهداف والغايات، فالوفاءُ للوطنِ هو هواءٌ يتنفَّسُه اليمنيُّ الثائرُ ضد الظلم والظالمين والفساد والفاسدين، فما إطفاء فتنةِ عفاش إلا دليلٌ على ذلك، وما إجهاض مخطّطات العدوان إلا إشارة لذلك، راهن أُولئك الإمعات على تفكيك اليمن وتجزئته، فانقلب السحر على الساحر وَأصبح المكر للماكر.

فالأمر «انتفضوا» الصادر من رأس الفتنة، أمرٌ كالمرآة المترجمةِ لما وراء القلب، بمعنى آخر: كُشِفَ من خلاله المتخفي وراء اللسانِ والمتستر وراء الوجه الممثل طيلةَ 33 سنة.

وعلى نفس المسار نرى اليوم أجندة لأمريكا تمثلُ الأدوارَ المتنوعةَ الإجرام، هُدنة بعد هُدنة ومرتباتُ الموظفين لا وجود لها، تمثيل واضح وَتهريجٌ مكشوف من الأمم المتحدة التي تدَّعي أنّها حاملةُ الأمن وَالسلام على لسان ثعابينها وفي باطنها مغازٍ شيطانية وَأهداف إسرائيلية، ناهيك عن كمية السم المتستر وراء لسان تلك الثعابين.

الشرعيةُ المزعومةُ التي تدعي أصالتها المتمثلة في معكوس اسمه رشاد «ضلال» وجماعته المُسيَّرة بأوامر الشياطين، ما هي إلا اسم وهمي وأعضاؤها ما هم إلَّا رسوم متحَرّكة توجّه يمينًا ويسارًا وِفق الأوامر الموجهة إليها.

الشرعية المزعومة التي تشرعنها أمريكا، العمل الأَسَاسي لها نهب ثروات اليمن، تتاجر باليمن أرضاً ونفطًا ودمًا، تملأ البنوك عدوانًا، وَتملأ البطون شرًا، وَتُلمع نفسها كحذاءٍ لتنتعلها أمريكا، علمًا بأن أمريكا تحرص على تغيير حذائها ولو لُمعت.

فاليمني يشحذ الهمم انطلاقاً في سبيل الله ولأجل الوطن الغالي الذي لم ولن يبخل عليه وعلى أبنائه قيد أنملة، مواصلًا التصعيد في كافة المجالات إلى أن تُرفع الأيادي الملطخةُ بدماء الأبرياء من أرض اليمن.

يسعى المجاهدون إلى وضع حَد لنهب النفط والقرصنة على سفن الوقود، ويعدها التحالف مساعٍ لاستمرار الحرب، عجبٌ عُجاب منهم، أيريدون أن يبقى اليمن مكتوف اليد ساكن جامد إزاءَ ما يحدُثُ من نهب وسلب للحقوق ودمار في شتى المواقع؟! لا وألف لا، فالمخلصون في اليمن سائرون على النهج القرآني نهج النور وأهل النور، فبلا شك النور سيمحو الظلام محوًا تامًا.

سنهاجم ونواجه كُلّ من اعتدى على بحارنا وثروتنا لتبقى البحار طاهرة مطهرة من الأنجاس المتسولين على ثروات غيرهم، سنواجه كُلّ ذلك في تصعيد متسلسل وإصرار قوي وعزيمة إيمَانية لا يُضاهى بها.

فإلى أُولئك اللاهثين وراء ثروات اليمن طَمَعاً وتعسفًا، سيكون مصيركم الذل والهوان والفناء، صفحات التاريخ تشهد بأن اليمن لن ولم يُهزم، فهو المقبرة لكل معتدٍ وكل لاهث أحمق وراء الثروات.

الجرائمُ الأمريكيةُ في حق الشعوب.. حربُ فيتنام

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

بدأت أمريكا تدخُّلَها في فيتنام عام 1955م من خلال إرسال 400 فرد من الخبراء والمستشارين لدعم حكومة سايغون (فيتنام الجنوبية)، ومع مرور الوقت كان عدد الجنود يرتفع والتدخل الأمريكي يتوسع، ولكن لم تعلن أمريكا تدخُّلَها الشاملَ بشكل رسمي في فيتنام إلَّا في عام 1961م، وفي عام 1965م وصل عدد الجنود إلى 200 ألف جندي ومع انتهاء الحرب في 1973م كان عددهم قد وصل إلى أكثر من نصف مليون جندي أمريكي.

وخلال الحرب استهدفت أمريكا كُلّ شيء في فيتنام البشرَ، والشجرَ والحجر، حَيثُ ارتكبت جرائم إبادة للبشر، مدنيين وعسكريين، رجالاً ونساءً وأطفالاً بشكل متعمد، وتقدر المصادر المختلفة عدد ضحايا حرب فيتنام بخمسة ملايين شخص منهم مليون عسكري والبقية من المدنيين وتم تهجير 12 مليون شخص، وكانت القوات الأمريكية تقوم بإخراج السكان من قراهم وتقوم بهدمها أَو حرقها، وقد تم تهديم مئات القرى في مناطق القتال، كما كانت تقوم بإحراق مساحات شاسعة من الغابات والمناطق الزراعية مستخدمةً في ذلك الوسائل التقليدية والمواد الكيماوية، ولم تتورع أمريكا عن استخدام أية وسيلة ممكنة بغض النظر عن شرعيتها لتحقيق أهدافها والقضاء على أعدائها، وكان الهدف من التدخل في فيتنام هو السيطرة على البلاد ونهب ثرواتها من النفط وغيره، وبعد أن تنجح في ذلك كانت تفكر في أن تتجه نحو بقية بلدان جنوب آسيا.

ومن أهم الجرائم الأمريكية في فيتنام:

- جريمةُ العامل البرتقالي: وهو الاسم الحركي لمبيدات الأعشاب، حَيثُ قامت القوات الأمريكية برش ما يقارب من عشرين مليون جالون من هذا المبيد على 500 مليون فدان من الأدغال والمزارع في مناطق القتال، ونتيجة لذلك وصل عدد القتلى والمشوهين إلى ما يقارب من 400 ألف شخص إضافة إلى أن 500 ألف طفل وُلدوا مشوهين بعيوب خَلْقية.

- منعُ السكان من الزراعة: حوّل الأمريكيون مساحاتٍ شاسعةً من المناطق الزراعية إلى ساحات معاركَ لإخراج السكان من أراضيهم وقرأهم وإضرام النار فيها وتحويلهم إلى لاجئين في مناطقَ بعيدة؛ وكل ذلك بهَدفِ منع العمل في الزراعة وحرمان السكان من الحصول على المنتجات الزراعية التي يعتمدون عليها في توفير الغذاء.

في ما سبق تم تسليط الضوء على جزء بسيط من الجرائم التي ارتكبتها القوات الأمريكية في فيتنام؛ باعتبارها شواهدَ على طاغوت العصر (أمريكا).

آلُ سعود.. والطريقُ المسدود

إبراهيم العنسي

ما من شرعيةٍ تحاولُ السعوديّةُ والإمارات وحتى الأمريكان الترويج لها، في الداخل اليوم فصائل متناحرة تتصارع فيما بينها لا يجمعُها هدفٌ ولا يوحِّدُها مقصد غير أنها نموذج من نماذج الارتزاق المعروفة وقت الحروب.

في الخارج مجموعات موزعة يستدعيها طارئ العدوّ وقت يشاء.

على مدار ثماني سنوات من العدوان أثبتت قوى التحالف المعادي أنها أفشل من أن تقود حرباً فيما بدت الصورة لأتباعها أن القصد من كُلّ الدمار والخراب في اليمن ليس إعادة شرعية مصاصي الدماء أَو الحرص على اليمن إنما كان فقط احتلال البلاد والسطو على ثرواته الطائلة، غير أن المخطّط السعوديّ المتواضع لإخضاع البلاد والفكر السطحي لأتباعها في قراءة أولاً واقع العلاقة اليمنية السعوديّة وحقيقة تحَرّكات الأخيرة وتوجّهاتها تجاه اليمن، وثانياً قصور النظر إلى إمْكَانية الاحتلال اليمن وإخضاعها بتجاهل البُعد التاريخي والإرث الحضاري لهذا البلد الذي بدا لجيل ابن سلمان حديث العهد أنه سهل قيادته وإخضاعه.

والصورةُ الأكثر حضوراً في مشهد الصراع اليمني السعوديّ اليوم حالة الارتباك وقلة حيل ابن سعود في ضوء معطيات كثيرة لا تبشر بخير للمملكة ولا لحاكمها، فالأسرة السعوديّة لم يسبق لها أن عاشت حالة انقسام كما اليوم في حين يجري جرف كُلّ ما له علاقة بحكم أسرة آل سعود وأبناء عبدالعزيز وأحفاده جميعاً لصالح حكم آل سلمان وأبنائه، ما يعزز المزيد من الثوران الخفي غير الظاهر داخل أسرة آل سعود، حَيثُ تختفي جمار ملتهبة تحت رماد تعتيم الصورة الحقيقية بانتظار لحظة فاصلة قد تقلب المملكة رأساً على عقب مع تعدد الاقطاب والولاءات داخل هذه الأسرة منذ ستينيات القرن الماضي.

في المقابل تشهدُ القبيلةُ السعوديّة نوعاً من السخط على شكل ونهج الحياة التي يحاول ابن سلمان فرضَها على المجتمع السعوديّ مع مساعيه لسلخ المجتمع البدوي السعوديّ عن ثقافته البدوية المحافظة التي تعارض بالجملة الانفلات الحاصل ومحاولات الترويج للانفتاح والانحلال الأخلاقي والحداثة الغربية، وهذا ما سيجعلُ القبيلة السعوديّة تراجع مواقفها وولاءها لآل سلمان.

وفي مقابل تعدد اتّجاهات العداوة لآل سلمان على مستوى الأسرة والقبيلة تتأكّد حالة الإخفاق والفشل لنظام محمد بن سلمان في الحرب على اليمن وُصُولاً إلى التصادم الصريح اليوم مع شريكه الإماراتي حول اليمن ومساعيه شراء الوهم بإمْكَان احتلال مناطق استراتيجية في اليمن أَو حتى استغلاله لصالحه ولصالح الأمريكان، هذا ما تؤكّده شروط التفاوض التي يروج لها السعوديّون على طاولة أية حوارات تعقد مع جانب صنعاء.

ولعل هذا الأمر باعث على السخرية رغم أن اليمن يعيش حصاراً وظروفاً صعبة، فالجانب السعوديّ الإماراتي الضعيف يصر على الحصول على مكاسبَ تتعلق بثروات اليمن وإمْكَانياته الهائلة، فيما الواقع يقول إن آل سعود وآل نهيان على وشك الوصول لمرحلة اللا عودة والإقرار بالهزيمة إن لم يتراجعوا ويخضعوا لشروط المنتصر بصنعاء، كما أن الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الجنوب المحتلّ يكاد يدخل مرحلة النضج لتحول الشارع إلى تيار مقاوم بدءًا من المهرة ووُصُولاً لعدن ثم تعز، وهو الأمر الذي لن تقوى عليه الدول الهشة التي تصنف حقيقة كمحطات وقود لتزود القوى الغربية المحتلّة فضلاً عن أن تكون دول حقيقية.

ورغم ترويجات الإعلام السعوديّ لمساعي آل سعود لحماية المنشآت الحساسة هناك وابتكار وسائل وأدوات لمنع تضررها كما تزعم مع استقدام دفاعات متطورة... إلى آخر القصة، فَإنَّ الواقع يقول إن ضربة واحدة من اليمن كانت كفيلة بهز المملكة وجارتها على شريط ساحل عمان فماذا لو تكرّرت القصة على نحو أوسع وأعمق وأكبر متجاوزة الجو إلى البحر ثم إلى البر، يكاد المشهد أن يكون واضحًا خَاصَّة وأن صنعاء تثق بقدرتها على تصفير عداد الميزانية السعوديّة والحال بالتأكيد يندرج على الميزانية الإماراتية.

وما يظهر الآن في الجنوب أن الرياض تسعى جاهدة في سباق مع الوقت لإشعال فتيل مواجهات يمنية داخلية مع تعدد الفصائل المتناحرة المختلقة، والهدف الانسحاب من مشهد اليمن وضمان استمرار الفوضى والصراع مع صنعاء والسعي لتحييد مناطق الثروة ضمن مناطق الصراع، حَيثُ لا ينعم اليمن ولا أهله بخير ولا ينعمون بثروة، لكن المشيئة الإلهية كما تقول إرهاصات المرحلة إنها لن تقود المعتدي لشيء.

ثوابتُنا لا تقبَلُ المساوَمةَ والحياد

د. شعفل علي عمير

تُعَــدُّ الثوابتُ الدينيـةُ والوطنيةُ أمراً لا يحيدُ عنه إلَّا مـن تجرَّدَ مـن انتمائه الدينـي والوطني، وتكون المساومة فيه عدواناً والتفريط فيه خذلاناً.

أما الحيادُ فهو الإنكارُ للهُـوِيَّة الدينية والوطنية عندمـا نفهـم معنـى أن تكـون ثوابتنا خطًّـا أحمرَ تصغُرُ عندها حجمُ التضحيات التي نقدمها في سبيل الحفـاظ عـلى هـذه الثوابـت، وفي هذا المحـك يكون الإنســان في اختبار حقيقي يقاس من خلاله انتماؤه لهُـوِيَّته الوطنية ومدى إيمَـانه بمنهج الدين وهدى نبينا محمد صل الله عليه وآله وسلم.

تأتي الأحداث دائماً لتفرز الخبيث من الطيب وهذه سنة إلهية ذكرها الله سبحانه وتعالى في قوله: (أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آَمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) نعم هناك محطات أوجدها الله تعالى للبشر حتى يقيّمَ الإنسـان نفسـه ويعرف مدى قُربه أَو بعـده عن الحق وفي واقعنـا الكثير من الفتن التـي أرادها الله أن تكونَ المحكَّ الحقيقي الذي يظهر فيه الخبيثُ من الطيب، فعندما تكـونُ تلك المحطات من الأهميّة التي تعكسُ في مضمونها اختبارَ مدى التمسك بالثابت الديني والثوابت الوطنية هنا يأتي التساؤل: هل التفريط في مسألة الولاية يعد من التفريط في الثابت الديني؟

حتمـاً إننا إذَا مـا تولينا من تولـوا أعداء اللـه وأصبحنا نأتمر بأمرهم فَـإنَّنا كمَن تولى أعداء الله ونكون فعلاً قد فرطنا في ثابت ديني أكّـد عليه الله في قوله سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أولياء بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ الله لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ).

وعندمـا نفـرّط في هـذا الثابت الديني سـوف يكـون التفريط والتسـاهل في بقيـة الثوابـت أمراً حتميـاً، وعلينا أن نسـتعرض الواقع ونشـخّص الحالةَ التي تعيشـها دولُ العدوان، فقد جعلت من نفسـها أدَاةً لأعـداء الله تقول مـا يقول وتعمل ما يريد، فلم يعد لها ثابت ديني ولم تبقَ لها سـيادة وطنيـة، وينعكـس الحال عـلى أدواتهـا ومرتزِقتها الذين أصبحوا نسـخةً لأدوات دول العدوان يأتمرون بأمرهم وينفذون أجندتهم، والشواهد على ذلك كثيرة فعندما فـرَّط المرتزِقة في ثابتهم الديني هانت عليهم سـيادةُ بلدهم وهانَـت عليهم دماؤهـم وأعراضُهم ونهبُ ثرواتهم، هذا في واقع حياتهم الدنيا.

أمـا في حياتهم الأُخرى فيجـب أن يعيَ المرتزِقة أن خيارَهم الذي اختاروه ليس بالأمر الهَيِّن، حتى ولو لم يكن له أي أثر على الواقع فَـإنَّ الأثر والضرر الحقيقي هو ما سـوف يترتب عليـه من عقاب إلهي؛ نتيجـةَ مروقهم عن الدين وخروجهم عن ملة الإسلام، فكُلُّ أعمالهم ومؤامراتهم على الشـعب اليمني تعد تطبيقاً عملياً لأوامـر وتوجيهات أملتها دولُ الاسـتكبار (أمريكا وإسرائيل) على أدواتها في المنطقة (السعوديّة والإمـارات) والتي بدورها وجّهت مرتزِقتَها وعملاءها لتنفيذِ تلك الأوامـر والتوجيهات لتحقِّقَ في النهاية أهدافَ ومطامعَ أعداء الله وخصومَ الأُمَّـــة.

كل مـا هو حاصـلٌ من خذلان لـدول العـدوان ومرتزِقتهم هو نتيجة طبيعة؛ بسَببِ تفريطهم في الثابت الديني (بتوليهم لأعداء الله) الـذي إن تم التفريط فيه أصبحت الثوابتُ الأُخرى تابعةً له، فلم يعد للثوابت الوطنية درعٌ يحافِظُ عليها.

فعندما ينهارُ الثابت الديني تنهارُ كُـلُّ الثوابت الأُخرى، بمعنى أنه من ينسلخْ عن دينه بتوليه أعداء الله يصبحْ بلا دين ولا وطنٍ، فاقداً للهُـوِيَّة الدينية والوطنية.

الطابورُ الخامس.. بين الماضي والحاضر

عبد القوي السباعي

الطابـور الخامس مصطلـح متداول في أدبيـات العلوم السياسـية والاجتماعية والعسـكرية، نشـأ أثناء الحرب الأهليـة الإسـبانية التي نشـبت عام 1936م، واسـتمرت ثـلاث سـنوات، وأول مـن أطلـق هـذا التعبـير كان اللواء (إميليو مولا) أثنـاء مؤتمر صحفي مع صحفيين أجانب، حَيثُ سُئل اللواءُ عن أي الطوابير الأربعة التي يتكوّن منها جيشـه سيفتح مدريد، عندئذٍ رد اللواء مولا قائلاً: إن هذه سـتكون «مهمـة الطابور الخامـس»، في إشـارةٍ ضمنية إلى الجماعـات الموالية للقوات الملكية التـي كانت تعمل في الخفاء داخل العاصمة.

هذه الكلمات غير المتحفّظة كانت ذريعة لسلسلةٍ طويلةٍ من عمليات القتـل والتخريب وإثارة القلاقل داخل العاصمة مدريد، ولم يكتفِ اللواء «مولا» الذي كان قائداً لجيش الشمال في قوات الملك الإسباني «فرانكو»، بذلك التصريح بل قال خـلال برنامجاً إذاعياً بعد انتصار القوات الملكية عـلى قوات الثـوار الجمهوريين الانقلابية، كما وصفـت في عام 1939م: «كان لدينا أربعة طوابـير تقدمت باتّجاه مدريد، لكن الطابور الخامس تحَرّك في الوقت المناسب، وبفضله تم إحراز الانتصار»، وسرعان ما شاع هـذا التعبير بـين الصحفيين، ونُقل إلى اللغـات الأُورُوبية الأُخرى بمعنى الطابور الخامس في كُـلّ لغة.

بمعنى أن «فرانكو» عندما هاجمت قواته قوات الجمهورية المحاصرة داخل العاصمة مدريد بأربعة طوابير عسـكرية، عمد إلى تشكيل طابور خامـس سري داخل المدينة، مؤلف من أنصاره، كانت مهمتهم بث روح الهزيمـة واليأس وضعضعـة الثقة في نفوس أنصـار الجمهورية وزرع الانقسـامات وتغذيتها، وذلك عن طريق جملة من الإجراءات منها نشر الشـائعات المختلفة فضلاً عن القيام بأعمـال تخريبية، إلى أن صار هذا المصطلح يطلق على كُـلّ الحالات المشابهة.

ويصـف مصطلح الطابور الخامس مجموعة من الأفراد والجماعات التـي تعمـل غالبًا على محاصرة الدولة المسـتهدفة مـن الداخل، وتعمل لصالـح قـوى العـدوّ وهم إمّـا من أُولئـك الذيـن فقـدوا مصالحهم أَو الناشطين الطامحين في المناصب المستقبلية والطامعين إلى الثراء أَو ممّن تسـلقوا مراكز المسؤولية داخل النظام والدولة ولا يزال ارتباطهم سرياً مع القوى الأجنبية.

والملاحظ أن أنشـطة الطابور الخامس قد تأتي بشكلٍ علني أَو سري، وفي بعـض الأحيـان تقـوم هـذه المجاميع بمحاولة حشـد النـاس علناً لمساعدة هجوم خارجي أَو لفرض توجّـه معين، وقد تمتد تأثـيرات هذا المصطلـح أَيْـضاً إلى الأنشـطة التي تنظمها الدولة المسـتهدفة داخـل الجبهة العسـكرية، كما يمكن لأنشـطة الطابور الخامس السرية أن تنطوي على أعمال تخريبيـة وتجسـس، وتضليل وحشـد تعاطـف قاصري الوعي وإبراز بعض السـلبيات التي يمارسها أصلاً بعض المحسـوبين عليـه، على أنهـا جرائـم ومظلوميـات بحق الشـعب، وعادةً ما يتساوق معها ويُنفذها مؤيدو وعملاء القوى الخارجية ضمن خطوط الاستهداف بكل حرفية.

في العـصر الحديـث شـكّل هـذا المصطلـح سـمة من السـمات المتميـزة، ومن أهم أبجديـات وبرامج الحروب النفسـية التي وجهتهـا أمريـكا والإمبرياليـة الغربيـة عُمُـومًـا، سـواءً قبـل غزوها لأفغانسـتان والعراق، أَو تلـك التي لا تزال تسـتخدمها في مواجهة كُـلّ الأنظمـة المناهضـة لهيمنتها، بـدءًا بروسـيا والصين وإيـران وانتهاءً بسوريا وفلسطين ولبنان.

ولا يختلـف اثنـان أن قوى العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتي الصهيونـي وعلى مدى السـنوات الماضيـة، كانت ولا تزال تسـتفيد من مصطلـح الطابور الخامـس، بل وتجسـدهُ واقعاً مواكباً لـكل أعمالها وبرامجها وعملياتها الحربية والنفسية، على اليمن (الأرض والإنسان)، فعـلى الرغم مـن كُـلّ التوجّـهـات في الآونة الأخيرة نحـو تعزيز الهدنة الأممية، إلا أن قوى العدوان تمارس نشاطها هذا والمعروف بها حكراً.

إن الحـرب النفسـية اليـوم والتـي توجّـهُهـا أمريـكا وعملاؤهـا في المنطقـة، نحـو اليمن مهمتهـا الأَسَاسـية وهدفها الرئيـس هو فرض إرادتهـا على الإرادَة اليمنيـة الحرة، والتحكم في أعمالهـا وتصرفاتها في الميدان، بطرقٍ غير العسكرية، ووسائل غير الاقتصادية، بل مواكبة لها، من خلال تنظيم نشـاط حربها النفسية وطابورها الخامس، على المدى القصير والبعيد، وبتنوع الاستهداف عبر استخدام الدعاية الاستراتيجية الخَاصَّة ودعاية القتال البيني، ونشر وترويج الأخبار الزائفة الهادفة إلى خداع البسـطاء بطرقٍ منظمةٍ ومحكمة، وإشـعال النسيج الاجتماعي، وخلخلـة الجبهة الداخليـة، وتفعيل كُـلّ ما من شـأنه أن يعبّد الطريق أمـام قواتهـا وأدواتهـا وعملائها للسـيطرة على كامـل الأرض اليمنية واحتلالها ومصادرة قرارها ونهب ثرواتها.

الضغوطاتُ الأمريكية تسعى لإفشال الحوار وتعيدُ حديثَ البنادق إلى الواجهة

أمل المطهر

عامٌ آخـر ينقضي واليمن حكومةً وشـعباً ما زال يخـوض معركتـه التحرّريـة المقدسـة ضد أذرع القـوى الاسـتكبارية في العالـم ويواجـه بثبـات وصمود أُسـطوريين بالرغم من الحصار الخانـق وتردي الأحوال المعيشـية في اليمن إلا أن ذلك لم ينقص من القوة النفسية والمعنوية لدى أبناء الشـعب اليمني شـيئاً، بل ازداد قوةً وعزماً عـلى مواصلـة التصـدي والمواجهة لهـذا العدوّ المتغطرس.

ومع تسـارع الأحداث وتطورهـا وبعد انتهاء الهدنـة الأمميـة المؤقتـة ومـع وصـول الوفـد الوطنـي إلى العاصمـة صنعـاء وبرفقتـه الوفد العماني الشـقيق لطـرح مباحثاته السياسـية والاقتصاديـة البحتـة أمـام القيـادة الثوريـة والسياسـية بعد أن خاض مساراتها التفاوضية المختلفة والتي طغـت عليها ضغوطات المصالح الأمريكية التي ترفض التعامل بجدية ومصداقية لمعالجة الوضع الكارثي الذي تسـبب به العدوان والحصـار على اليمـن والذي لن تعالـج نتائجه إلا بتمكين الشـعب من كامـل حقوقه المشروعة ابتداءً من صرف مرتبـات كامل موظفي الدولة مـن عائـدات ثـروات اليمـن المنهوبـة النفطية والغازية والسماح للواردات النفطية والتجارية بالتدفـق إلى ميناء الحديـدة وفتح مطار صنعاء الدولي بشكلٍ كامل والتعهد بخروج كامل القوى الأجنبية التابعة لقوى الاحتلال من كافة الأراضي اليمنيـة هذه هي المطالب والـشروط التي يراها الأمريـكان مسـتحيلة ولا يمكـن التوافق عليها ويراها أبناء الشعب اليمني حقاً لا يمكن التنازل عنـه أَو التفريـط فيـه وقـد رأينا التفـاف أبناء الشعب اليمني حول قيادته الثورية والسياسية ورفضهم لحالة اللا سـلم واللـا حرب التي يريد العدوّ فرضها على أبناء الشعب اليمني.

ومـن المتوقـع أن تبـدأ مرحلـة جديـدة مـن المواجهـة مرحلـة تحمـل الكثير مـن المفاجآت للعـدو السـعوأمريكي إذَا لـم يقـدم العـدوّ أية تنازلات فعلية وملموسة لتحقيق السلام العادل عـلى كافـة الأصعـدة فالشـعب اليمنـي يتطلع إلى حسـم المعركـة في كُـلّ المجالات فالمسـكنات الآنيـة لم تعد تجدي نفعاً مع أبناء شـعب يتوق إلى التحرّر المطلق من أية عبودية أَو تسـلط لذلك هـو لا يعول كَثـيراً عـلى مفاوضـات الطاولات والقاعـات والأروقـة ويعرف من خـلال تجاربه أن السـلام لن يُكتَبَ بحِبْرِ الأمـم المتحدة ويتوق للعـودة إلى مفاوضـات البراكـين والمسـيَّرات، والعودة إلى الحرب العسـكرية المفتوحة التي لن تكونَ كسـابقتها وكمـا قال الإمـام علي -عليه السلام-: (آخرُ العلاج الكَي).

قراءة في درس (آيات من سورة الواقعة) (1 - 2)

أوضح متى يكون الفقير الضعيف من الجبابرة والمستكبرين؟

الشهيد القائد يتحدث عن القسم الثالث من الناس يوم القيامة وبما اختلفوا عن أصحاب اليمين وأصحاب الشمال

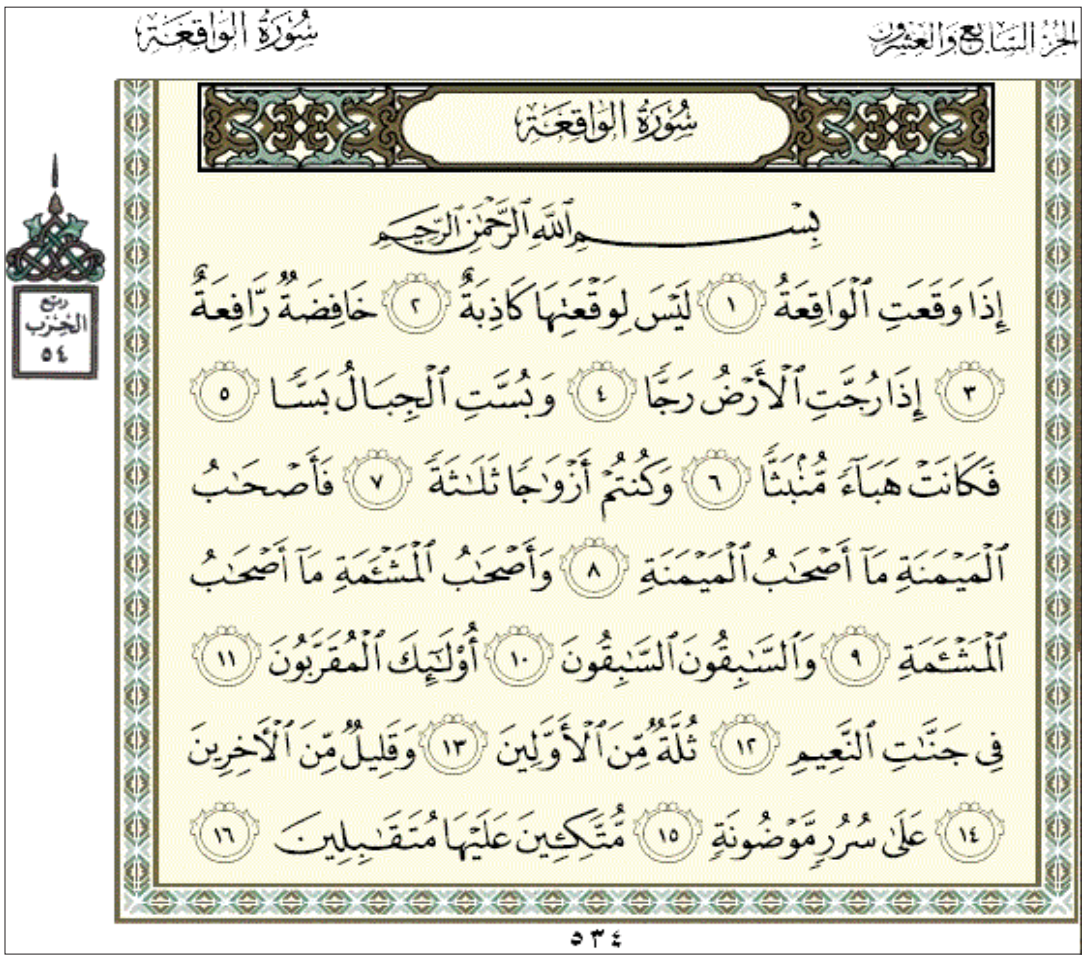

كان للشهيد القائد حرصٌ متجدِّدٌ على ربطنا بالله بصورة دائمة، وذلك من خلال تكرار التذكير بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وبعظمته، وبيوم الدين؛ ليرسخ الأُسُسَ الإيْمَانية التي تُبنى منها النفوس المؤمنة، وهذه هي منهجيةُ قُرْآنية، تعتمدُ التذكيرَ المستمر أسلوباً في المحافظة على المنجز الإيْمَاني في كافة مستوياته، وترجمة لهذا المبدأ وقف الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بنا أمام سورة تتحدث عن يوم القيامة بصورة مباشرة، وهي سورة الواقعة، فما هي المضامين التي اشتملت عليها هذه السورة؟

مضامينُ سورة الواقعة:

سورة الواقعة سورة مكية، وهذا يعني أن المخاطبين بها كان في بادئ الأمر من المشركين، فكان الخطاب بهذه السورة مستهدفاً فطرتَهم البشرية العميقة، التي اندفنت تحت ركام النسيان والآثام، وهو ذات الركام الذي تجمعه فترة الحياة في أي عصر على قلوب أصحابه، ولذا نتوقع أن نجد في الأسلوب القُرْآني في هذه السورة الطريقة الشافية والعلاج الناجع لأدواء القلوب، وإشكاليات الجحود والكفران.

تتمحورُ سورة الواقعة في ثلاثة مسارات، حيث مضت في البداية إلى الحديث عن يوم القيامة، وبعض مشاهده، وما يحصل فيه من فرز للناس، ثم يبدأ الحديثُ القُرْآني عن مجموعة من دلائل البعث والجزاء، من خلال العديد من المشاهدات في الحياة اليومية، بحيث يخلق الله لنا من المألوفات مصادرَ معرفة يقينية، في إعادة استخدام لها ولكن بطريقة ذات ثمار إيْمَانية، وفي آخر مسار في هذه السورة ينطلق الحديث عن القُرْآن الكريم، وبيان عظمته، والتأكيد على صدق ما جاء فيه، إذاً في هذه السورة ما يكسر حواجز الغفلة، ويصنع صدمة إيجابية لمن يقف أمامها، لتحيل النسيان لديه إلى تذكر.

ومع بداية الحديث في سورة الواقعة عن يوم القيامة، الذي وصفته بأنه يوم الواقعة الخافضة الرافعة دخل الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى قضيته الأساسية الأولى في هذا الدرس، وهي قضية التجبر والاستعلاء، فمن يعيش في الدنيا حالة الاستعلاء والتجبر سينخفض في يوم القيامة، ويصير في أسفل السافلين، حقيرا مهينا، فهو يوم ينخفض فيه أقوام ويرتفع أقوام.

التحذير من روحية التجبر:

يحذِّرُ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من روحية التجبر، لا سيما التي يعيش فيها الإنْسَان وهو لا يدرك أنه في خانة الجبابرة، وذلك حين يكون مستضعفاً، لا يملك من الدنيا ما به يتجبر، ومع ذلك تجدُه يعامل أهله زوجته وأولاده بفضاضة بالغة، ويسوقهم بصورة قاسية، أَوْ قد يكون كذلك مع مرؤوسيه، أَوْ مع جيرانه، فهذه الفظاظة والغلظة في المعاملة تدل على توفر هذه الروحية المتجبرة لدى صاحبها، وميزان العمل الذي يحاكم الناس عليه ليس مرتبطاً بشكل العمل، بل بمنطلقاته وغاياته، ولذلك يحشر الجبابرة معاً يوم القيامة، ولو كان تجبرهم مختلفاً في شكله، فالبيئة التي مارس الإنْسَان تجبره فيها لا تعدو أن تكون شكلا طارئا لا يغيّر في حقيقة هذه الروحية التي انطلق العمل منها، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «فتحشر مع فرعون، مع نمرود، مع الذين كانوا متجبرين؛ لأَنَّك أنت في الواقع، أنت في الواقع، بنفسيتك، بروحيتك جبار، إنما لم يتح لك أن تكون مثل أولئك الجبابرة».

وفي أوقاتٍ أُخْرَى تختلف أشكال المتجبرين فيتحول بعض الأتباع إلى جبابرة صغار تحت جبروت أسيادهم، وتنمو لديه نزعة التسلط، وروحية التكبر، ونفسية العناد والتمرد، وهو مجرد تابع لا أكثر، والكثير من الناس مصاب بحالة الطمع الشديد في الرفعة الشكلية العاجلة في الدنيا، من خلال السير على خطى الجبابرة، فيتصرف بشكل يماثلهم، في إطار من يتمكّن من التجبر عليهم، ويعيش حالة التجبر وهو لا يدري.

هذه الآفة التي لفت إليها الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- هي آفةٌ منتشرة في أوساطنا الإسلامية خاصة، فضلاً عن المجتمعات الأُخْرَى؛ كوننا نعيش غالباً في مجتمعات تتحكم في شؤونها الطواغيت، وينتشر فيها الظلم، وتكون السيادة والسيطرة فيها لكل الظالمين المتبعين للباطل؛ ولذلك تجد أن هذه النفسية تولد لنا أشخاصاً أشداء على بعضهم بعضاً، رحماء لمن هم فوقهم سلطة وقدرة، وهي شخصية أبعادها شيطانية بامتياز، تتجلى في مواقف التعامل اليومي كافة، ابتداء من التعامل مع الزوجة والأولاد، ومروراً بالتعامل مع الجار والزميل، وانتهاء بالتعامل مع كُلّ من يحتاج إليك في شأن ما، وكلما توسعت دائرة سلطتك توسعت تسلطك، ولذلك وجب أن تحشر مع الجبابرة الذي أذلوا شعوبا، وأهلكوا أمما عن بكرة أبيها، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «بعض الأتباع يصبح عنده روح الطغيان، والتجبر، والكبرياء، والعناد، والتمرد، وهو مجرد تابع؛ لأَنَّه مقرب من مسؤول معيّن؛ لأَنَّ له كلمة عند مسؤول معين، تراه كذلك ينعكس في نفسيته جبروت، وطغيان، وعناد، وإصرار».

الرفعةُ الحقيقة والإيْمَانُ بالبعث:

وضع الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- علاجاً لهذا المرض الاجتماعي والآفة النفسية التي تفشت في أوساطنا، وذلك من خلال الحديث عن حقيقة الرفعة، حيث أكد على أن «الرفعة الحقيقية هي رفعة يوم القيامة؛ لأَنَّ هذه في الدنيا قد تكون فترة قصيرة مهما رأيت نفسك رفيعًا، ورأيت الناس يرونك رفيعًا، فهي فترة قصيرة، هي عمرك في الدنيا، وعمر الدنيا بكله محدود»، وإذا تصححت هذه النظرة ستختفي نزعة التنافس على المناصب والسلطة من بيننا، وستختفي كثير من المشاكل الناتجة عن هذه الروحية الشيطانية المنبع، وسيكون همك في الحياة هو أن تكون من أهل الرفعة الحقيقة لا هذه الرفعة ا لزائفة، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «ليكون هم الإنْسَان هو أن يحشر يوم القيامة آمنًا، أن يحشر يوم القيامة وهو ممن يحمد الله، وهو ممن يرضى عن نفسه؛ لأَنَّه يوم القيامة كما قال الله عن المؤمنين في سورة [الغاشية]: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ}»، وبهذه الروحية لن يتوجه المرء من بداية الأمر إلى الطموح نحو المناصب والوجاهات والتوجه إليها بكل وسيلة.

هذا الربطُ بين البعث والرفعة في ذلك الحين هو ربط مهم، انتبه إليه الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في القُرْآن الكريم من خلال سورة الواقعة، وقدمه في طريقة توضح لنا طريقة استثمار هذا الإيْمَان بالبعث في الواقع العملي، فذهب إلى الحديث عن الحسرة التي سيحملها عامة الناس في يوم البعث، وهي مقدمة بسيطة للحياة الخالدة في الجحيم والعذاب والحسرات الدائمة، وبهذا تهون كُلّ المتاعب التي تواجهها في الدنيا في مقابل أنك ستحصل على حياة آمنة وخالدة عما قريب، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « تجد الآخرين كُلّ واحد متحسر، كُلّ واحد يعاتب نفسه، كُلّ واحد يتألم على نفسه {أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ}».

وفي الأخير حين تتخلى عن روحية التجبر والبحث عن رفعة زائفة في الدنيا ستكون من أولئك الذين يرون في البعث نعمة يحمدون الله عليها، «يحمد الله وهو في مقام الحساب، يحمد الله عندما يدخل الجنة؛ لأَنَّها كلها يجدها نعمة عظيمة عليه أنه بعث من جديد ليلقى الجزاء الحسن، يرى في المحشر الناس خائفين وهو مطمئن». وهذا في الوقت نفسه يشكل لنا دافعا على تحمل متاعب الحياة ومكابدتها، لا سيما حين يكون ذلك في سبيل الله تعالى.

المسيرة الواحدة:

حين أتت سورة الواقعة على خبر تقسيم الناس إلى ثلاثة أزواج يوم القيامة، قرأ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من ذلك بُعداً جديداً لم يكتب عنه المفسرون؛ لأَنَّهم لم يتوجهوا في تناول القُرْآن بروحية المستهدي كما هو حال الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-، فهو حين يقفُ مع الآية القُرْآنية ينظُرُ إلى الحياة من خلالها، ليعرف ماذا عليه فعله، ولقد رأى رضوان الله أن تقسيم الناس إلى ثلاثة أقسام مهما اختلف زمانهم وعرقهم ومكانهم يدل على أنهم في مسيرة واحدة فمن مات قبل ألف عام ومن سيموت بعدنا بألف عام لو بقي من عمر الحياة ألف عام، كلاهما ربما يحشران معك في نفس الفئة، إما من أصحاب اليمين، أَوْ من أصحاب الشمال، أَوْ من السابقين، بغضِّ النظر عن كُلّ تلك التفاصيل، وكأن هذا الاختلاف في هذه التفاصيل مجرد أمر شكلي سوف يزول، فلولا أن سُنةَ الله في الحياة الدنيا وطريقة الابتلاء فيها اقتضت أن نعيش أجيالاً متعاقبة، جيلاً فجيلاً، وإلا كنا سنعيش هذه الحياة مرة واحدة في زمن واحد ومكان واحد.

هذا اللمسة البيانية الرائعة تجعلنا ننشدُّ إلى سيرة الأوائل من أجدادنا، لا سيما ما حكاه اللهُ لنا في القُرْآن الكريم، وهو ما يذكِّرُنا بقضية المساواة في الحياة، ويرتفعُ بنا عن موضوع الطائفية والعرقية غيرها من الأسباب التي تشكّل عاملاً من عوامل التفريق بين بني الإنْسَان.

وهنا نقفُ أمام تسمية الله للفريق الأفضل والأعلى والأجل من بين سائر التقسيمات في يوم القيامة، وهو فريق السابقين، الذين شكل السبق لهم مزية تفوقوا بها على غيرهم، فصار لهم الأثر البالغ في حياة المجتمع، فهم يحملون روحية المبادرة إلى العمل الصالح، وهذه الروحية هي التي تدفعهم إلى تحمل المسؤولية، وهذا هو مرط الفرس، فمن لا يحمل مسؤولية نفسه ولا يحمل هموم أمته لا يستحق أن يعيض في أوساطها.

ويلفتُ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى المبادرة جعلت لأعمال هؤلاء السابقين أثراً منقطع النظير، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «ولو كانت نسب أعمالهم الشخصية أقلَّ من أصحاب الميمنة سيكونون أعظمَ، قد يكون من أصحاب الميمنة مثلًا ناس لهم أعمال كثيرة لكن هي عادة من الأعمال التي لا تتجاوز حدودَ شخصيته، كثير التسبيح، كثير الصلاة، كثير الصيام، كثير تلاوة القُرْآن الكريم، كثير من الأعمال التي هي أعمال في حدود شخصيته، استجابة لكن استجابة مثل باقي الناس، مثل أطرف الناس، بينما السبَّاقون هم من يشغِّلون الآخرين كلهم معهم، فبدل ما تكون أنت فقط تسجِّل لك الحسنات التي تنطلق منك أنت، وأنت سبَّاق ستشغِّل كُلّ الناس حتى بعد موتك معك»، ومن هنا تتجلى أهمية المبادرة، فبها تصنع السابقية في الأعمال، وبها يكون المرء بقليل من العمل أفضل عن الله من كثيري الأعمال التي منها المبادرة.

وللموضوع بقية.

2022م.. عامٌ ثقيلٌ أضاءهُ الشهداءُ بدمائهم والمقاوَمةُ بعملياتها

المسيرة : متابعات

ساعاتٌ قليلة وتُطوَى صفحةُ 2022م، بعد عدة أحداث جُلُّها تبعَثُ بالأمل، وخَاصَّةً مع عودة المقاومة في الضفة المحتلّة بقوة بالرغم من الحزن الشديد على الدماء التي سالت دفاعاً عن الأرضي والتي سطّرها 224 شهيداً في كافة المناطقة ألفلسطينية، وتُشعل سجون الاحتلال صفارات الإنذار وخَاصَّة مع إنهاء عام مثقل بالأزمات دفع ثمنها المرضى من الأسرى والأطفال والنساء.

أحداثٌ حُفرت من نور كأسماء الشهداء الأبطال الذين نفذوا عمليات فدائية في كافة أنحاء فلسطين، ليكون 2022م، عام نسف الحدود بامتيَاز، فترجل الأبطال في النقب وبئر السبع و«تل أبيب»، وجنين ونابلس وطوباس ورام الله والخليل وغزة وغيرها من المناطق التي توحدت في وجه الاحتلال والمخطّطات الخطيرة التي حيكت صوب المسجد الأقصى، لتكون معركة «وحدة الساحات» عنوان للمقاومة الموحدة دون أي تدخلات.

أحداثُ 2022م مختصرة

المقاومة في الضفة والعمليات والاعتداءات، والتهويد والاستيطان، والقدس، وحكومة التطرف القادمة، ومعركة وحدة الساحات، وأعلام أهالي الشهداء من والدة طوباسي لوالد رعد حازم، لقوانين إخلاء عدد من مناطق القدس عنوة، لأوضاع حكومتي غزة والضفة والتحسن المالي الطفيف للسلطة، بالإضافة لانتظام صرف المخصصات المالية للشؤون الاجتماعية لأول مرة، وتغير نظام امتحانات الثانوية العامة، ووضع الأونروا، ولمحاولة فرض الاحتلال سيطرته على واقع التعليم في القدس، بالإضافة إلى عدد من المواضيع الاجتماعية التي أثارت الجدل كغرق عدد من الشبان الباحثين عن العمل في البحر وحريق «أبو ريا»... إلخ.

الأقصى والاقتحامات

البدايةُ كانت من المسجد الأقصى، لتبدأ الاقتحامات بقوة منذ بداية العام بحجّة الأعياد وطقوس لم يعتد عليها الشعب ألفلسطيني، والتهديد بتنفيذ طقوس دينية.

فخلال عام 2022م، نفذ المستوطنون اقتحامات بلغت قرابة 60 ألف مستوطن لباحات «الأقصى»، وذلك بحماية شرطة الاحتلال والقوات الصهيونية الخَاصَّة.

وتُشير المعطيات إلى تصاعد ملحوظ بأعداد المقتحمين مقارنة بالعامين السابقين، إذ بلغ عددهم في 2021 نحو 35 ألفاً و767، بينما وصل إجمالي المقتحمين في عام 2020م، نحو 18 ألفاً و526 مستوطنًا.

الشيخُ عكرمة صبري خطيب المسجد الأقصى المبارك، أكّد أن العام الحالي 2022م، أشد الأعوام التي مرت على مدينة القدس المحتلّة، صعوبة وعنفاً.

الأسرى في السجون «الإسرائيلية»

بلغ عدد الأسرى ووفقاً لإحصائيات رسمية مختلفة والمعتقلين ألفلسطينيين في سجون الاحتلال «الإسرائيلي»، نحو (4760) أسيراً، وذلك حتّى نهاية شهر تشرين الأول/ أُكتوبر 2022م، من بينهم (29) أسيرة، ونحو (160) قاصرًا، وَ(840) معتقلًا إداريا من بينهم ثلاث أسيرات، وأربعة أطفال.

فيما بلغ عدد أسرى الداخل المحتلّ 100 أسير، و400 أسير من القدس المحتلّة، فيما بلغ عدد أسرى قطاع غزة 200 أسير، و5 أعضاء المجلس التشريعي، فيما بلغ عدد الأسرى القدامى قبل أوسلو 25، بالإضافة لـ551 أسيراً محكومين مدى الحياة، و314 أسيراً قضوا أكثر من 20 سنة، و39 أسيراً قضوا أكثر من 25 سنة.

عمليات المقاومة في الضفة المحتلّة

شكلت عمليات المقاومة في الضفة وغيرها من أعمال المقاومة التي هزت أرجاء الكيان في كافة المناطق رقما صعبا يصعب على الاحتلال، تصديقه كونها اعتبرت أن الخسائر في صفوف الاحتلال العام الجاري بلغ 31 قتيلاً إسرائيليا بعد 22 عملية فدائية كبيرة نفذت كالتالي: -1عملية «بئر السبع» 22 مارس.. المكان: بئر السبع.. منفذ العملية: محمد أبو القيعان.

حصيلةُ القتلى الصهاينة

كشف جيش العدوّ الصهيوني عن تصاعد وتيرة العمليات ألفدائية في الضفة الغربية المحتلّة خلال عام 2022م، بنسبة 100 %، حَيثُ أَدَّت إلى مقتل 31 صهيونياً.

ووفق ما نقله موقع «واللا» العبري عن جيش العدوّ، فقد ارتفع عدد العمليات ألفدائية في محافظات الضفة المحتلّة، بنسبة مئات بالمئة، وذلك رداً على عمليات القتل والاضطهاد والاعتقال التي تمارسها قوات العدوّ بحق المواطنين المدنيين.

وفي التفاصيل، شهدت منطقة الضفة الغربية 285 عملية إطلاق نار من قبل مسلحين فلسطينيين خلال 2022م، مقابل 61 خلال 2021م، و31 خلال 2020م، و19 فقط خلال 2019م.

وقفز عدد قتلى العمليات في عام 2022م، حَيثُ قُتل 31 مستوطنا في عمليات مسلحة، مقارنة بـ 4 في عام 2021م، 3 في عام 2020م، و5 في عام 2019م.

وفي عام 2022م، كان هناك 7589 عملية رشق حجارة، مقارنة بـ 3805 في عام 2021م.

كما حدثت زيادة في عمليات إلقاء الزجاجات الحارقة، والتي بلغت 1.268 خلال 2022م، مقارنة بـ 1022 في عام 2021م.

وفي الساحة البحرية تم إحباط 30 عملية تهريب معظمها في المنطقة الواقعة بين قطاع غزة وسيناء.

وحدة الساحات 2022م

سرايا القدس الذراعُ العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين تمكّنت في معركة «وحدة الساحات»، من صّد العدوان الذي فرضه جيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة الذي بدأ في 4 أغسطُس آب الماضي، عقب اغتيال القياديين الشهيد تيسير الجعبري وقائد المنطقة الجنوبية الشهيد خالد منصور برفقته نجل القائد السياسي في حركة الجهاد أحمد المدلل وآخرين، وإصابة العشرات من الأشخاص.

في المحصلة بلغت 49 شهيداً بينهم 19 طفلاً و4 سيدات، فيما أُصيب ما يزيد عن 360 مواطنًا بجروح متفاوتة منها خطرة وحالات بتر، وفقًا لوزارة الصحة في غزة جراء الجولة السريعة لمعركة وحدة الساحات.

والتي دكت خلال سرايا القدس الاحتلال بأعتى الصواريخ، وحسب الإعلام العبري، فَإنَّ الخسائر التي تلقاها الكيان في هذه المعركة على النحو التالي: «300 مليون شيكل، 222 ضرراً مباشراً».

واعترف العدوّ، أن 20 % من الصواريخ التي أطلقت من القطاع أصابت أهدافها، وخلفت 114 إصابة مباشرة للمبنى، و97 سيارة متضررة.

دماء شيرين أبو عاقلة

الحادي عشر من أيار/ مايو 2022م، في حدث أبكى العالم أجمع أعلن عن استشهاد شيرين أبو عاقلة مراسلة قناة الجزيرة برصاصِ جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال تغطيتها لتوغله واقتحامه مخيم جنين.

مراسم الدفن التي كانت في القدس كانت تحمل العديد من الرسائل وهزت العالم، ولكن رفض الاحتلال الاعتراف بالجريمة، دفع قناة الجزيرة لرفع دعوى قضائية إلى المحكمة الجنائية الدولية ضد الكيان الصهيوني في ملف اغتيال مراسلتها شيرين أبو عاقلة، ليبقى الملف مفتوحاً حتى 2023م.

كتائبُ المقاومة

المقاومة ألفلسطينية في الضفة وخَاصَّة الشرارة الأولى أطلقتها كتيبة جنين التي خلقت من خلفها كتائب أُخرى جديدة كعرين الأسود في نابلس وكتيبة نابلس وكتيبة طوباس وغيرها من الكتائب التي ما زالت تلاحق الاحتلال، وجعلت من العام القادم عاماً لتطوير قدرتها أمام المحتلّ.

غرقُ اللاجئين

فُجِعَ الفلسطينيون خلال العام الماضي بالعديد من الأخبار التي وردت بشأن غرق شبان في عمر الزهور جراء قوارب الموت طلباً للهجرة وهربا من الفقر والبطالة.

ويطوي الشعب ألفلسطيني العام 2022م، بمزيد من المآسي جراء الفقر والحصار، والمعاناة وجراء ارتكاب الاحتلال لمجازر واضحة، على أمل أن يكون العام القادم عام الخير والفرج، بإذن الله تعالى، إلا أن تولي حكومة التطرف برئاسة نتنياهو تضع العديد من علامات الاستفهام حول القادم.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1557)

الأحد
8 جمادى الآخرة 1444هـ
1 يناير 2023م

إذا اتجهت الأمور من جديد إلى التصعيد فنحن جاهزون للتصدي والتحَرّك بما هو -إن شاء الله- أكبر من كل المراحل الماضية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

معاناةُ المواطنين بين الاستغلال والمعالجات

أيوب أحمد هادي

ازدادت معاناةُ الموطِن اليمني في ظل مرحلة اللاسلم واللاحرب التي علّقت آمالَ الشعب، ووقف ينتظرُ ما ستؤولُ إليه المشاوراتُ الجارية لتحقيق السلام، الأمرُ الذي أفسح المجالَ أمام من يضعون أنفسَهم مكانَ الشعب ويعملون على إثارة الفوضى باسم الشعب.

نعم هناك فسادٌ منتشرٌ وتخاذُلٌ في أداء المسؤوليات من قبل معظم أجهزت الدولة الرقابية، ولكن هذا لا يعني أن ننشُرَ الفوضى لمعالجة تلك الاختلالات والسماح بتحول المناطق الآمنة إلى مناطقَ يكون للإجرام فيها نصيبٌ، وهذا ما يسعى إليه تحالف العدوان منذ ثمان سنوات.

ميدانُ الصراع له تبعاتٌ لا تُحمدُ عُقباها، وعلى حكومة الإنقاذ الوطني وعلى الشعب اليمني أن يعوا هذا الأمر وألّا يحاولوا الاندفاعَ إلى مثل هذه المخطّطات لكي لا يُلدغ الشعب من جحرها مرة أُخرى ولنا في عدن وأخواتها دروس.

على حكومة صنعاء أن تحاولَ معالجةَ الظواهر السلبية القائمة في مؤسّسات الدولة، هناك مستغلون وناهبون، وهناك فاسدون، وهناك ظالمون، وغياب للرقابة، والمحاسبة.. فلماذا لم يتم القضاء على كُلّ تلك المظاهر، وإلى متى ستستمر تلك الأجندة في العبث بمقدرات هذا الشعب الصامد، يجب على الدولة أن تضعَ كُلّ الفاسدين فوق سندان الرقابة وطرق أعناقهم بمطرقة العدالة إلى غير رجعة.

ألم يأن الأوانُ أن يعيشَ الشعبُ في ظل دولة كريمة.. دولة عدالة ونظام وقانون؟!

هل يصعُبُ عليكم محاربةُ الفساد والفاسدين ومحاكمتهم؟ هل عجزتم عن تطبيق القانون؟

هل عجزت النساء اليمنيات أن يلدن شخصياتٍ تتمتعُ بالكفاءة والنزاهة والأمانة والوطنية لتتبوّأ المناصب الحكومية؟!

هل حان الوقت لتحقيق حلم الشعب في دولة للشعب لا شعب للدولة؟

هل حان الوقت لنهاية الوضع الرسمي المزري الذي تحدث عنه السيد عبدالملك ابن بدر الدين الحوثي في خطابه بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد.

وللمنددين بالفساد عبر رسائل التحريض: أتريدون أن تجعلوا من معاناة المواطنين جسراً لعبور مخطّطات العدوان.

أتريدون أن تُستغلَّ أصواتُكم لاستمرار انقطاع مرتبات الموظفين؟

أتريدون أن تتحوَّلَ صنعاءُ الآمنةُ مركَزاً للقاعدة، وبؤرةً للتفجيرات والاغتيالات بالطبع لن تسمحوا بذلك ولن يسمح الشعب.

نصيحةٌ مجانية

يوسف المقدم

(إِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا، قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ، اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ، وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ، ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ، ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ).

إن مثلَ الذين يرغبون بإثارة الشغب داخلَ بلد الإيمَان ويسمِّمون بيئتَنا النقيةَ تحت عناوينَ مزيَّفة مثلُهم كمثل بني إسرائيل، بل وأشد خداعاً منهم.

ليس لهم أيُّ هدف أو أية قضية ولا تهُمُّهم حتى معاناةُ الشعب.

إنهم عبارةٌ عن حفنة لا تهمها سوى مصالحها والمساس بأمن واستقرار بلد الإيمَان، والعبث بثروات ومقدرات الشعب اليمني كما يعبثُ بها العدوان ومرتزِقتُه بالأراضي المحتلّة.

وهذه هي آخر أوراق العدوان لإقلاق السكينة.

فلا تكذبوا وتزيّفوا شعاراتكم بمسميات حسَّاسة حتى ينجرَّ لكم قاصرو الوعى والبعضُ من المذبذبين.

ننصحُكم بالابتعاد عن هذه الأعمال لعدم جدوها ولن تستطيعوا إثارة الفتنة، لقد حاول الكثيرُ من قبلكم، اسالوا عفَّاش وكثيراً ممن مضى قبلكم حاولوا إثارة الفتنة لكن بدون جدوى.

وكانت مسمياتُ تضليلاتهم تدغدغ مشاعر المعدمين والمحتاجين، ولكن اتضح لنا بآخر المطاف أن معاناة المجتمع لا تعنيهم، بل همهم الوحيد هو زعزعة السكينة والعبث بثروات ومقدرات الشعب اليمني كما هو الحاصل في الأرضي المحتلّة يعملون على نهب نفط وثروات الشعب، حتى الخاضعون تحت سيطرتهم ومرتزِقتهم يحرمون لأشهر مديدة بدون مرتباتهم برغم وفرة الإنتاج من النفط الخام والثروة المعدنية والسمكية والجمركية وغلاء الأسعار وتفاقم الفقر والبطالة وانعدام الأمن والسكينة أوساط الأرضي المحتلّة، فماذا تريدون أن تجرونا إليه؟!

(كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ).

حربُ الشائعات

يحيى المحطوري

عندما تجد المواضيعَ المثارة لتشويهِ أنصار الله والإساءة إليهم.. تتردَّدُ في القنوات والصحف المعادية والباصات والساحات العامة وفي بعض الأحياء والحارات والمدن والقرى.. وبنفس التوقيت ونفس الطرح.. وبشكل مخالِفٍ لما هو عليه الواقع تماماً..

فاعلم -حفظَك الله- أنها مؤامراتٌ تقصفُ المجتمعَ بالشائعات.. وهي صادرةٌ عن نفس الجهة التي تقومُ بالعدوان.. وأنه حتماً ليس ناتجاً عن أخطاء أو سوء تنظيم.

بل مؤامراتٌ لا تَقِلُّ خطورةً عن القصف والحصار ويجب التحَرّك الجاد لمواجهتها.. وهذا سلاحٌ معروفٌ يُستخدَمُ دائماً لمواجهة الثورات وتشويهها في كُلّ أقطار العالم.

وهي لا تَقِلُّ خطورةً وتأثيراً عن الحرب العسكرية؛ لأنَّها تستهدفُ نفسياتِ الناس ومعنوياتِهم.

والوعيُ والبصيرة واليقظة من أهمِّ الأسلحة لمواجهة هذا النوع من الحروب.

وللعلم.. فعددُ الشائعات التي قُصفت بها اليمنُ قد يساوي عددَ الغارات الجوية، وهي أكثرُ أَثَراً، وأفتكُ ضَرَراً.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٣١٤٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٢٠٠٠٠٣٥٤٠٠١٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٤٢١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء